

الأدوية المخشوشة

تقتل بصمت!

04 حارس الصحة الأمين.

20 لحوم تحت الحراسة.

44 «اكشف» على طفلك..



يداً بيد وجيلاً بعد جيل، متعاونين ومتشاركين بكل قوتنا
وامكاناتنا لرسم طريق قويم نستشرف به مستقبلاً حضارياً مشرقاً
تضيؤه النزاهة.. ويتلاشى فيه الفساد بكل أشكاله وصوره..
معا نبني مستقبلاً.



nazaha.gov.sa

رقم المكالمة 012644444
رقم الفاكس الموحد 012645555

الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد
National Anti-Corruption Commission



facebook facebook.com/nazaha.gov.sa

twitter twitter.com/nazaha_gov_sa



هذه مجلتكم..



د. محمد المشعل

الرئيس التنفيذي للهيئة العامة
للغذاء و الدواء

تسعى الهيئة من خلال هذه المجلة إلى تقديم المعلومة بلغة بسيطة يمكن لجميع مستويات المتلقين الاستفادة منها، ونشر أحدث الدراسات والبحوث العلمية في هذا النطاق.

«التوعية» من أهم الأسلحة التي يجب أن يتزود بها الإنسان في حربه ضد المرض الذي يضرب جسده، وسعيًا نحو تحقيق هذه الحماية، وضعت الهيئة العامة للغذاء والدواء برامج كبيرة من شأنها تثقيف الإنسان وتوعيته غذائياً ودوائياً حول ما يأكله وما يشربه وما يستخدمه، معتمدة في ذلك على التدرج في بناء المعرفة، وتبسيط رسائل التوعية الموجهة للناس في قوالب عدة، تتوزع بين ما يشاهد وما يُسمع وما يُقرأ.

وتخاطب الهيئة كل فئة عمرية بلغة يفهمها وتقترب كلماتها وأدواتها من تفكيره، فيسهل عليه فهمها، وبالتالي يسهل على الهيئة العامة للغذاء والدواء، تأسيس قاعدة عريضة من الأشخاص، يمكنهم في مرحلة لاحقة أن يكونوا رُسلًا بين الناس بالتوعية التي رسخت في عقولهم، وكرست في دواخلهم المعنى المباشر والواضح لما جاء في المثل العربي الشهير «درهم وقاية خير من قنطار علاج». وما الوقاية إلا فهم الإنسان لطبيعته ما يستهلكه من غذاء، ويتناوله من دواء، ويستخدمه من أجهزة، ثم التعامل معه وفقاً لهذا الفهم الصحي الآمن. هذا هو إصدارنا الأول من مجلة «غذاء ودواء»، التي تصدر عن الهيئة العامة للغذاء والدواء، ونسعى من خلال هذه المجلة إلى توظيفها كأحدى قنوات التوعية والتثقيف في كل ما يتعلق بعالم الغذاء والدواء، وكذلك كل ما يخص الأجهزة والمنتجات الطبية. وتأتي هذه المجلة ضمن سعي الهيئة لتوسيع قاعدة السلامة والأمان في هذه القطاعات الرئيسية، التي تتماس بشكل مباشر مع معيشة الإنسان اليومية.

ولأن «التوعية» الصحية من أئرم وأهم المكتسبات التي يجب على الإنسان أن يتزود بها في سعيه الحثيث للتمتع بحياة صحية جيدة، فقد رأت الهيئة أن تعزز هذا الهدف من خلال إصدارها هذه المجلة إلى جانب العديد من البرامج التوعوية التي أقرتها في هذا الخصوص من خلال ما تبثه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو من خلال الإعلام المرئي والمقروء.

كما تسعى الهيئة من خلال هذه المجلة إلى تقديم المعلومة بلغة بسيطة يمكن لجميع مستويات المتلقين الاستفادة منها، ونشر أحدث الدراسات والبحوث العلمية في هذا النطاق كخطوة متقدمة للقيام بأحد أهم أدوار الهيئة، والتي تعنى ببث الوعي ونشره.

هذه مجلتكم تشق طريقها ضمن سلسلة التوعية الغذائية والدوائية، وتعرفكم ببرامج وأهداف ونشاطات الهيئة لهدف الارتقاء والوصول لمصاف الهيئات الدولية المماثلة.

ولن يتحقق لهذه المجلة الاستمرار إلا بتشجيعكم ودعمكم من خلال تزويدنا برأيكم وملاحظاتكم وتطلعاتكم، لنمكن المجلة من التحليق عالياً في مسيرة الوعي الغذائي والدوائي، وسلامة ومأمونية الأجهزة والمنتجات الطبية.



04 من نحن؟!

10 سين وجيم

14 المضمار

20 توعية

24 الملف

60 المائدة

الغلاف

«لكل داء دواء»، تلك المقولة الشهيرة قد يبطل مفعولها مع فساد العلاج المقدم إلى المريض في صورة أدوية مغشوشة لا تسمن ولا تعين المبتلين بالأمراض على مواجهة ضربات الألم التي توجه لكمات متتالية لأجسامهم الضعيفة، بل قد تأتيتهم الضربة القاضية من عدو يتخفى في صورة صديق وهو الدواء.



العدد (١) نوفمبر ٢٠١٤م

كلمة التحرير

قراؤنا الأفاضل..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تطل عليكم مجلة «الغذاء والدواء» في عددها الأول والصادر عن الهيئة العامة للغذاء والدواء، ويحدوها الأمل في أن تلقى في قلوبكم وأنفسكم القبول الحسن، وأن تقدم لكم ما هو علمي وجديد في مجال الغذاء والدواء، بما يعود بالفائدة على الجميع. ستصدر مجلة «الغذاء والدواء» كل شهرين مؤقتاً وهدفها المساهمة في بناء وعي الإنسان، من خلال الاهتمام بسلامة غذائه ودوائه، والتأكد من مأمونيته وفاعليته، وثقافته بكل ما يفيد صحته.

عددنا الأول قارئنا الكريم يحوي ملفاً عن غش الدواء ذلك القاتل الصامت، وتنامي هذا الظاهرة في العالم وتأثيراتها الخطرة على الصحة. كما يحوي العدد تقريراً يناقش الأسطورة السائدة التي تحمّل الدهون مسؤولية السمنة، والسكري، وارتفاع الكوليسترول، وأمراض القلب والأوعية الدموية، ويتضمن تقريراً عن الأجهزة الطبية التي أتلقتها الهيئة، وآخر عن الغذاء الصحي للأطفال، وتحقيقاً حول استنبات الغذاء، وتقريراً يسلط الضوء على تاريخ الهيئة وتطورها وأدوارها لحماية صحة الإنسان.

قارئنا العزيز.. في كل خطوة من عملنا، وفي كل كلمة نكتبها، نتذكركم وندعوكم للمشاركة والتقييم بما يعود بالنفع على الجميع. أخيراً، نتطلع إلى أن تحقق مجلة «غذاء ودواء» أهدافها، وأن تكون رافداً حقيقياً للوعي والمعرفة في بلادنا ولكل المتعطشين لطعام صحي ودواء آمن.

المحرر

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الهيئة العامة للغذاء والدواء

الناشر



دار تغريد المعاني للنشر والتوزيع
DAR TAGHREED ALMAANI For Publication & Distribution

المدير العام

تغريد بنت إبراهيم الطاسان

رئيس التحرير أحمد الفهيد

المدير التنفيذي للتوعية والإعلام عبد الرحمن السلطان

للتواصل

هاتف : 00966112038222 - فاكس : 00966112751164

إيميل: SFDA.Magazine@sFDA.gov.sa

العنوان البريدي: الرياض - الهيئة العامة للغذاء والدواء
(3292) طريق الدائري الشمالي - النفل - وحيه رقم (1) 13312 - 6288

٣٦ يتناول فيلم الهارب قضية من أخطر قضايا الصحة في العصر الحديث، وهي قضية مافيا تجارة الأدوية، وذلك في إطار درامي شيق مليء بمشاهدة الحركة والإثارة التي تحبس أنفاس المشاهد



٤٠ يصنف الأنسولين ضمن أهم الأدوية التي يتعاطها كثير من المرضى حول العالم، فهو العلاج الأمثل المعروف حتى الآن لمن يعانون من داء السكري.



٤٤ على الرغم من قصر عمر الهيئة العامة للغذاء والدواء إلا أنها تمكنت من تحقيق جملة من الأهداف التي تقع في صلب مهامها، وعلى رأسها ضمان سلامة الغذاء، ومأمونية وجودة وفعالية الدواء.



٦٠ فايز المالكي من أكثر الفنانين حفاظاً على أجسادهم من الوزن الزائد، وذلك من خلال التزامه الدائم بتناول الأكل الصحي والخفيف.

٤٤ باتت مشكلة سوء التغذية مشكلة عالمية، يعاني منها الكثير من الناس حول العالم، وبخاصة الأطفال في المراحل الأولى من العمر.

٦٠ تستورد المملكة العربية السعودية أكثر من ثلاثة ملايين طن سنوياً من اللحوم ومنتجاتها بجميع أنواعها المبردة والمجمدة والمعلبة، وبما قيمته ٢٦ مليار ريال.



ضمان سلامة الغذاء ومأمونية الدواء وكفاءة الأجهزة الطبية.. أبرز مهام هيئة الغذاء والدواء

حارس الصحة الأمين

على الرغم من قصر عمر الهيئة العامة للغذاء والدواء بحساب السنين، والذي يعود إلى العام ١٤٢٤هـ، إلا أنها تمكنت من تحقيق جملة من الأهداف التي تقع في صلب مهامها، وعلى رأسها ضمان سلامة الغذاء، ومأمونية وجودة وفعالية الدواء، وسلامة وكفاءة الأجهزة والمستلزمات الطبية. ولم يكن تحقيق هذه الأهداف وليد الصدفة، بل كان نتاج خطط وجهود ضخمة تبذل على مدار الساعة، وتعاون دولي مع الجهات ذات الصلة بالغذاء والدواء، حيث تطمح الهيئة إلى أن تصبح لاعباً رئيساً في حماية وتعزيز صحة الإنسان والحيوان في العالم وليس في المملكة العربية السعودية فقط.

الهيئة أسست علاقات مع الجهات الدولية ذات الصلة بالغذاء والدواء

تامة تحتاج إليها الهيئة، باعتبارها مؤسسة تقوم بدور رقابي، وخاصة أن سلامة الغذاء والدواء والمستحضرات والمنتجات الإلكترونية والصحية وغيرها مما يلامس حياة الإنسان، تقتضي تقاطعاً مع مؤسسات وجهات حكومية قائمة، مما يعني أن تحقيق الاستقلالية لا يتم إلا بتخليصها من أن تقع تحت سيطرة جهاز ما، وربطها بمجلس الوزراء.

ووفق قرار التأسيس يتولى إدارة شؤون الهيئة مجلس إدارة برئاسة صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وعضوية صاحب السمو الملكي وزير الشؤون البلدية والقروية نائباً، ويضم المجلس في عضويته الوزراء المعنيين وهم: وزراء الداخلية والصحة والتجارة والصناعة والزراعة والمياه والكهرباء والمالية والاقتصاد والتخطيط، فضلاً عن مدير عام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، ورئيس مجلس الغرف السعودية، والرئيس التنفيذي للهيئة، وأحد المختصين في مجال الدواء.

الأهداف الرئيسية

الهدف الرئيس للهيئة هو ضمان سلامة الغذاء، ومأمونية وجودة وفعالية الدواء، وسلامة وكفاءة الأجهزة والمستلزمات الطبية.

وتسعى الهيئة من خلال أجهزتها وقطاعاتها إلى تحقيق الأهداف التالية:

- سلامة ومأمونية وفعالية الغذاء والدواء للإنسان والحيوان.
- مأمونية المستحضرات الحيوية والكيميائية التكميلية ومستحضرات التجميل والمبيدات.

النشأة

يعود تاريخ إنشاء الهيئة إلى العام ١٤٢٤هـ، حيث أنشئت بموجب قرار مجلس الوزراء، كهيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية، وهي ترتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء، وتناط بها جميع المهام الإجرائية والتنفيذية والرقابية لضمان سلامة الغذاء والدواء للإنسان والحيوان، وسلامة المستحضرات الحيوية والكيميائية، وكذلك المنتجات الإلكترونية التي تمس صحة الإنسان.

وركز قرار الإنشاء على استقلال الهيئة من خلال ارتباطها مباشرة بمجلس الوزراء، بهدف تحقيق استقلالية





اعتماد على قياس الأداء، بحيث نعتمد على مؤشرات الأداء من كل موظف ومن كل قطاع، حتى نصل إلى مستوى متقدم من الحكم على الأداء والإنتاجية».

ويضيف: «سيكون المرتكز الأساس للهيئة في الخطة القادمة هو الإنتاجية، وسرعة اتخاذ القرار والتركيز على المنافذ، وزيادة القدرات الاستيعابية للمختبرات، والعمل على إعداد الهيكل الوظيفي للعاملين في الهيئة، بهدف تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والوظيفي لهم، علاوة على التواصل مع المستهلك لمعرفة مدى رضاه عن أداء الهيئة وعملها، والتركيز على زيادة جرعته التوعوية طوال العام».

تعاون دولي

لم تكن الهيئة العامة للغذاء والدواء في السعودية بمعزل عن العالم منذ أول يوم

العلمية والفانونية المحلية والعالمية وإعداد قاعدة معلومات عن الغذاء والدواء.

مراحل العمل

عقب صدور قرار إنشاء الهيئة العامة للغذاء والدواء، بدأت الهيئة تنظيم أفكارها، وتم توزيع مراحل عملها إلى مرحلتين، امتدت المرحلة الأولى لمدة خمس سنوات، تمكنت فيها الهيئة من وضع الأسس الإجرائية والتنظيمية والرقابة الإجرائية. ويقول معالي الدكتور محمد المشعل الرئيس التنفيذي للهيئة: «إنه يتم العمل حالياً على إعادة هيكلة الهيئة. هناك عمل مؤسسي كبير نعمل عليه الآن، وهو نقل العمل من التقليدي إلى العمل السلس الدقيق، كما بدأنا العمل في قياس مؤشرات الأداء في كافة قطاعات الهيئة وفي المنافذ الحدودية وأداء العاملين، حتى يكون هناك

- سلامة المنتجات الإلكترونية من التأثير على الصحة العامة.

- دقة معايير الأجهزة الطبية والتشخيصية وسلامتها.

- وضع السياسات والإجراءات الواضحة للغذاء والدواء والتخطيط لتحقيق هذه السياسات وتفعيلها.

- إجراء البحوث والدراسات التطبيقية للتعرف على المشكلات الصحية وأسبابها وتحديد آثارها، فضلاً عن وضع قاعدة علمية يستفاد منها في الأغراض التثقيفية والخدمات الاستشارية والبرامج التنفيذية في مجالي الغذاء والدواء.

- المراقبة والإشراف على الإجراءات الخاصة بالتراخيص لمصانع الغذاء والدواء والأجهزة الطبية.

- تبادل المعلومات ونشرها مع الجهات

تأسست الهيئة العامة للغذاء والدواء بموجب قرار مجلس الوزراء عام ١٤٢٤هـ

يتولى إدارة شؤون الهيئة مجلس إدارة برئاسة صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء

الهدف الرئيس للهيئة هو ضمان سلامة الغذاء ومأمونية وجودة وفعالية الدواء وسلامة وكفاءة الأجهزة والمستلزمات الطبية

الهيكل الإداري للهيئة

تضم الهيئة خمسة قطاعات تؤدي من خلالها مهمتها الرئيسية في الرقابة والتحقق من سلامة الغذاء والدواء هي:

قطاع التخطيط وتقنية المعلومات ويتكون من خمس إدارات.

قطاع الخدمات المشتركة ويمارس مهامه عبر خمس إدارات.

قطاع الأجهزة والمنتجات الطبية ويضم ست إدارات.

قطاع الدواء ويمارس مهامه عبر ثماني إدارات.

قطاع الغذاء ويقوم بتنفيذ مهامه من خلال تسع إدارات.

الكفاءات السعودية مكنت الهيئة من تنفيذ أعمالها وفق الممارسات العالمية

سلامة وجودة الأغذية في المملكة، ووضع الخطط الهادفة إلى ضمان جودة الغذاء وسلامته، ومراجعة الأنظمة واللوائح الرقابية ذات العلاقة بمجال الغذاء، وتطويرها باقتراح التعديلات اللازمة عليها، لمواكبة متطلبات الجودة والسلامة الصحية، وتطبيق الجزاءات بحق المخالفين.

كما تتضمن مهام القطاع فحص وتحليل الأغذية والمياه والأعلاف الحيوانية للتحقق من جودتها وسلامتها ومأمونيتها، ومطابقتها للمواصفات القياسية، وتوعية المستهلك بما يتعلق بالغذاء، والإنذار المبكر للغذاء، إضافة إلى تمثيل المملكة في الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية في مجالات اختصاص القطاع، علاوة على إحكام

للمملكة، خصوصاً أنها تستورد ما بين ٦٠ و٧٠ في المائة من غذائها من خارج الحدود، ومن حوالى ٢٠٠ دولة، مما يفرض وجود خط دفاع أول قبل أن تصل المنتجات المستوردة إلى الحدود.

الهيكل الإداري

تضم الهيئة أربعة قطاعات تؤدي من خلالها مهمتها الرئيسية في الرقابة والتحقق من سلامة الغذاء والدواء هي: قطاع الغذاء، وقطاع الدواء، وقطاع الأجهزة والمنتجات الطبية، وأخيراً قطاع التخطيط وتقنية المعلومات.

قطاع الغذاء

تقع على عاتق قطاع الغذاء مسؤوليات ضخمة، وخاصة أن المملكة تستورد جل غذائها، ومهمة القطاع الرئيسية تحقيق

لإنشائها، فقد تعلمت الكثير من كل النماذج العالمية الناجحة في مثل هذه المؤسسات، لتقدم قطاعاً قادراً على تنفيذ دوره الفعلي، وأسست علاقات مع الجهات الدولية ذات الصلة بالغذاء والدواء.

وترتبط الهيئة عبر مركز الإنذار السريع للغذاء الذي يعمل على مدار الساعة بمراكز عالمية للحصول على إنذارات ومعلومات مستمرة، ومنها: هيئة الغذاء والدواء الأمريكية FDA، وزارة الزراعة الأمريكية USDA، وهيئة مقاييس الغذاء البريطانية FSA، ونظام الإنذار السريع للأغذية والأعلاف RASFF، ووزارة الصحة والعمل والثروة اليابانية MHLW، ووكالة تفتيش الغذاء الكندية CFIA، وهيئة مواصفات الأغذية الاسترالية النيوزلندية FSANZ، وهيئة سلامة الغذاء الأيرلندية (FSAI)، وهيئة سلامة الغذاء النيوزلندية NZFSA، ومنظمة الغذاء والزراعة العالمية FAO. ويعد هذا المركز خط الدفاع الأول

تطوير الكوادر

تحرص الهيئة على تطوير كوادرها بهدف الرفع من مستوياتهم لتتمكن من تنفيذ مهامها في الرقابة على الغذاء والدواء.

وتعمل الهيئة على الاستثمار في كوادرها البشرية في مختلف التخصصات التي تحتاجها من خلال الابتعاد والتدريب وتطوير القدرات والكفاءات الوظيفية.

كما تعمل الهيئة على إعداد الهيكل الوظيفي للعاملين فيها، بهدف تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والوظيفي لهم، ما ينعكس على أدائهم بشكل إيجابي





ومراقبة الأدوية المخدرة والمؤثرات العقلية والسلائف الكيميائية.

كما يراقب القطاع الأدوية المتداولة في السوق والتحقق من جودتها وفعاليتها ومأمونيته والآثار الضارة التي قد تنجم عن تناولها، إضافة إلى وضع الأنظمة واللوائح والمواصفات اللازمة قبل السماح بتسويق الدواء في المملكة، والتحقق من سلامة مستحضرات التجميل.

ولتحقيق هذا التوجه، صاغ قطاع الدواء الاستراتيجية المستقبلية باستحداث ثمانى إدارات تنفيذية تعنى بأنشطة القطاع المختلفة، وقام ببناء منظومة من الأنظمة الإلكترونية التي تشكل البنية التحتية لتحقيق هدف الحكومة الإلكترونية في التعامل مع القطاع.

كما شكل العديد من الفرق الفنية لتحديث الأنظمة والمدونات الخاصة بالدواء، إضافة إلى المشاركة مع الجهات الحكومية ذات العلاقة في وضع اللوائح التنفيذية والاشتراك في عدد من قواعد معلومات الأدوية وتحديد التخصصات الصيدلانية والعلمية التي يحتاجها قطاع الدواء.

ويمارس القطاع مهامه عبر ثمانى إدارات تنفيذية هي: إدارة معلومات الأدوية والسموم، إدارة الاتصال والتوعية، إدارة التيقظ والأزمات، إدارة سلامة منتجات التجميل، إدارة التراخيص، إدارة المختبرات، إدارة تقييم المنتجات ووضع المعايير، وأخيراً إدارة التفتيش وإنفاذ الأنظمة.

قطاع الأجهزة والمنتجات الطبية

مع النمو المطرد في الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية خلال السنوات الماضية، وتزايد عدد المستشفيات والأسرة ومركز الرعاية الصحية الأولية ومراكز الكلى الصناعية وغيرها، نما سوق الأجهزة والمنتجات الطبية في السعودية بشكل كبير.

من مراكز الرصد الخاصة بأنواع ملوثات الأغذية المختلفة، إضافة إلى مختبر رصد سلامة مواد التعبئة والتغليف، الذي يختص بتحليل جميع المواد التي يمكن أن تلامس الغذاء، ورصد الملوثات التي يمكن أن تنتقل من هذه المواد للغذاء، علاوة على المختبر المركزي والأبحاث الذي يتخصص في مجال سلامة الأغذية.

قطاع الدواء

لا يقل قطاع الدواء شأنًا عن قطاع الغذاء، وخاصة أن المملكة تستورد جانبًا كبيرًا من الدواء، ويتولى القطاع المهمات الإجرائية والتنفيذية والرقابية لضمان الدواء، مثل ترخيص عمليات تصنيع الأدوية واستيرادها وتصديرها وتوزيعها وترويجها والإعلان عنها، وتقييم مأمونية المستحضرات الصيدلانية وفعاليتها وجودتها وإصدار التراخيص بتسويقها، وتفتيش مصانع ومستودعات الأدوية،

الرقابة على الأغذية المستوردة والأجهزة الطبية والأدوية والمستحضرات المغشوشة.

ويقوم القطاع بتنفيذ المهام من خلال تسع إدارات تنفيذية هي: إدارة الرقابة على الغذاء المستورد، وإدارة اللوائح الفنية والمواصفات، وإدارة الرقابة على الأسواق المحلية، وإدارة المختبرات، وإدارة تقييم المخاطر، وإدارة الأعلاف، وإدارة مراكز الرصد وإدارة الأزمات، وإدارة التوعية والاتصال، وأخيراً إدارة المبيدات.

ولكي يقوم هذا القطاع بمسؤولياته على الوجه الأكمل، أنشأت الهيئة عددًا من المختبرات لتضمن سلامة الغذاء، وتم تجهيز تلك المعامل بأحدث الأجهزة ذات التقنية العالية، ومنها مختبرات الرقابة الغذائية التي تغطي المنافذ البرية والبحرية والجوية الرئيسية.

وهناك مختبر الرصد، وهو من المختبرات التي تحلل العينات المسحوبة



ونظراً لوجود فراغ تشريعي في رقابة الأجهزة والمنتجات الطبية، فقد أصبحت الحاجة ملحة إلى وجود جهاز تنظيمي يكفل سلامة وكفاءة وجودة وفاعلية الأجهزة والمنتجات الطبية خلال مراحل تصنيعها وتسويقها واستخدامها أثناء عمرها الافتراضي، ومن هنا جاءت أهمية قطاع الأجهزة والمنتجات الطبية.

وتكمن الأهداف الرئيسية لقطاع الأجهزة والمنتجات الطبية في حماية الصحة العامة في المملكة من خلال تطبيق الإجراءات والاستراتيجيات التي تضمن سلامة وحماية صحة المرضى ومشغلي ومستخدمي الأجهزة والمنتجات الطبية والأطراف الأخرى.

ويضاف إلى ذلك قيام القطاع باتخاذ الإجراءات وتحديد المسؤوليات اللازمة لضمان مطابقة الأجهزة والمنتجات الطبية المطروحة للتسويق والاستخدام في المملكة لجميع متطلبات واشتراطات الهيئة العامة للغذاء والدواء وفقاً لللائحة رقابة الأجهزة والمنتجات الطبية والقواعد الإجرائية المكملتها.

ويضم القطاع ست إدارات تنفيذية هي: إدارة ما قبل التسويق والتقييم العلمي، إدارة الرقابة والقياسات الحيوية، إدارة التفتيش وإنفاذ الأنظمة، إدارة التسجيل والترخيص، إدارة الحماية والسلامة الإشعاعية، إدارة الاتصال والتوعية، إضافة إلى وحدة مراقبة الجودة.

قطاع التخطيط وتقنية المعلومات

هذا القطاع ذو أهمية كبيرة للهيئة كونه يمثل الجانب التخطيطي، إضافة إلى جانب تقنية المعلومات، وهو يعد الممكن الرئيس لعمل الهيئة، إذ يساهم في زيادة فاعلية أعمالها وتحقيق خططها الإستراتيجية.

وتتضمن الهيئة في ما يخص قطاع التخطيط وتقنية المعلومات خمس إدارات تنفيذية هي: إدارة التخطيط الاستراتيجي،

وإدارة الخدمات الإلكترونية، وإدارة أمن المعلومات والحوكمة، وإدارة البرامج، وإدارة البنية التحتية لأنظمة الاتصالات والتقنية. ويتولى هذا القطاع مهام التخطيط والتطوير، ووضع التطبيقات وقواعد البيانات، وتأسيس البنية التحتية وتشغيل الشبكة، وتشغيل الأنظمة ومركز المعلومات، وتحقيق أمن المعلومات والإنترنت، وتقديم الدعم الفني والخدمات الإلكترونية.

طموحات

استطاعت الهيئة العامة للغذاء والدواء، أن تحكم رقابتها الفعلية على القضايا المتعلقة بسلامة الغذاء والدواء، وتتضاعف في الوقت الراهن الحاجة إلى مثل هذا الجهاز، وخاصة مع نشاط واتساع الثقافة الاستهلاكية لدى شرائح المجتمع، وهي ثقافة تجعل من المنتجات الغذائية مواد ملازمة لحياتنا اليومية، واتساع حجم العرض وتنوعه على مستوى الأغذية والأدوية، مما يؤكد بالفعل أن وجود جهاز

كالهيئة يمثل واجباً وطنياً وتنظيماً. ولا تتوقف طموحات الهيئة العامة للغذاء والدواء عند الرقابة على الغذاء والدواء، وتأكيد واقع سليم وصحي لأبناء الوطن، وأن تكون الدليل الوطني الفعلي للمواطنين والحارس الحقيقي لسلامتهم وصحتهم، والمرجع الفعلي الذي يواجه كل الأخطار والعوامل التي قد تؤثر في سلامة الغذاء والدواء.

الطموحات تتعدى ذلك بكثير، فهي تعمل على أن تكون الهيئة الرقابية الرائدة إقليمياً في مجال الغذاء والدواء والأجهزة الطبية، وتقدم خدماتها بمهنية متميزة تساهم في حماية وتعزيز الصحة في المملكة العربية السعودية، بل وتسعى إلى أن تصبح جزءاً من المشهد العالمي في الرقابة على الغذاء والدواء، فهي تدرك أن النجاح الحقيقي ليس في تقليد الآخرين، بل في الانطلاق من النقطة التي وصلوا إليها.

وأدركت الهيئة أن تحقيق تلك الطموحات لا يتم بمعزل عن المجتمع، ولذلك فهي تواصل عملها بشراكة حقيقية مع المجتمع، من خلال تكثيف حضورها الإعلامي والتوعوي عبر مختلف الوسائل والأدوات، لأن سلامة الغذاء والدواء لا ترتبط بالرقابة فقط، لكنها تتطلب مزيداً من الوعي.

يمارس القطاع
مهامه عبر ثماني إدارات
تنفيذية



بما أنك سألت

تفتح الهيئة العامة للغذاء والدواء، من خلال باب «بما أنك سألت»، نافذة للتواصل والحوار مع القراء في كل ما يخص الغذاء والدواء، وتسعد الهيئة بتلقي الأسئلة والإجابة عليها على الإيميل : SFDA.Magazine@sfda.gov.sa





لا فسخ مباشراً للدواء المفسوح خليجياً

● **الدواء الذي يفسح في دولة خليجية، هل يفسح مباشرة هنا في المملكة العربية السعودية؟**

● لا يتم فسخ الدواء مباشرة، حيث يحتاج إلى معاینته من مفتشي قطاع الدواء في الهيئة بمنفذ الوصول قبل فسخه، حيث أنه لم يتم توحيد الإجراءات والمتطلبات والشروط في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ولم يتم البدء بالاتحاد الجمركي بين دول المجلس بالنسبة للأدوية والمستحضرات الصيدلانية.

● **كم عدد الأدوية التي تم رفضها في العام الواحد تقريباً خلال السنوات الخمس الأخيرة؟**

● مجموع ما تم رفضه خلال السنوات الخمس الماضية من مستحضرات كانت واردة بكميات تجارية بلغ ٥٠٠ مستحضر، ويعود سبب رفضها إما إلى تعرضها لدرجات حرارة عالية، أو لكونها غير مسجلة أو غير مستوفية لشروط الفسخ.

استيراد وفسح الأدوية من مهام الهيئة

● **هل الدواء الذي يباع فقط في مستشفيات وزارة الصحة، هو فقط ما يتم فسحه من الهيئة؟**

● الإذن باستيراد وفسح الأدوية من مهام الوكالة للهيئة العامة للغذاء والدواء حسب الأنظمة، وكل ما يحال من مصلحة الجمارك للهيئة يتم البت بفسحه من عدمه.

● **كم تبلغ صلاحية فسخ كل دواء؟**
● تختلف صلاحية كل دواء عن الآخر حسب دراسة الثباتية الخاصة به والتي

توافق عليها الهيئة العامة للغذاء والدواء عند تسجيل الدواء أو المستحضر.

لا رسوم على فسخ الأدوية

● **كم المبالغ التي تتحصل عليها الهيئة نظير فسحها لدواء أو غذاء؟**
● لا توجد رسوم على فسخ الأدوية عن طريق الهيئة.

● **بعد اتفاقيات الجات، هل هناك احتكار للدواء عالمياً؟**

● صناعة الأدوية المبتكرة تخضع لأنظمة براءات الاختراع في كافة أنحاء العالم، لذا لا يمكن تصنيع بدائل الأدوية المبتكرة إلا بعد انتهاء فترة براءة الدواء نفسه في الدولة التي يرغب التسجيل فيها.

نمو استثمارات الدواء في المملكة

● **كم تحتاج المملكة من صيدليات وشركات ومصانع أدوية؟**
● الصيدليات من اختصاص وزارة

الصحة في الوقت الراهن، أما ما يخص مصانع الأدوية فلا يمكن تحديد العدد المناسب لاعتماد ذلك على أمور تجارية. ولكن الملاحظ أن السنوات الأخيرة شهدت زيادة في حجم الاستثمار في الصناعات الدوائية من قبل مصانع الأدوية المحلية التي تقوم بالتوسع من خلال زيادة حجم الإنتاج أو افتتاح مصانع جديدة، أو من خلال التصنيع التعاقدية لصالح شركات الأدوية الأجنبية.

وعلاوة على ذلك، دخلت شركات الأدوية الأجنبية إما بشكل مستقل أو بالمشاركة مع مستثمرين سعوديين لافتتاح مصانع في المملكة، حيث شهدت الآونة الأخيرة توفر بيئة جاذبة للاستثمارات الصناعية سواءً للمستثمرين السعوديين أو الأجانب من خلال افتتاح مدن اقتصادية وصناعية جديدة.

● **عندما يُرفض الترخيص للدواء، متى يمنح فرصة لإعادة تقديمه من جديد، ببساطة هل له دور ثاني؟**
● يمكن للشركة تقديم المستحضر مرة



أذون استيراد للجهات الصحية الطالبة للمستحضرات غير المتوفرة لحين إيجاد حل لمشكلة الانقطاع.

الهيئة مسؤولة عن قرار سحب الأدوية

● سحب الدواء من السوق، قرار من ومسؤولية من؟

● قرار سحب الأدوية يتم من قبل الهيئة العامة للغذاء والدواء، وذلك بناء على اكتشاف الهيئة وجود خلل في جودة المستحضر أو عدم مطابقته للمواصفات المعتمدة أو غشه.

أما مسؤولية سحب الدواء فتقع على عاتق وكيل المستحضر المسجل لديه، حيث يقوم بالتنسيق مع الجهات الصحية المعنية والمستشفيات لسحبه، مع العلم بأن الهيئة العامة للغذاء والدواء تقوم بمتابعة عملية سحب الأدوية من قبل الوكيل.

تسعير الدواء مسؤوليتنا

● سعر الدواء من يتحكم فيه، وهل للهيئة رأي في ذلك؟

● الهيئة العامة للغذاء والدواء هي الجهة المنظمة لأسعار الأدوية في المملكة، وذلك بناءً على المادة الرابعة عشرة من نظام المنشآت والمستحضرات الصيدلانية الذي يلزم المنشأة الصيدلانية ببيع المستحضرات الصيدلانية المسجلة في عبوات تحددها الهيئة، ويحظر بيعها قبل تسعيرها.

وإدراكاً منها مدى أهمية تحديد السعر المناسب للأدوية سواء للمريض أو للشركة الصانعة، قامت الهيئة بتشكيل لجنة متخصصة بتسعير الأدوية يشارك فيها ممثلون عن الخدمات الصحية في المملكة، ووزارة الاقتصاد والتخطيط، وكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود.

أخرى إذا استوفى شروط التسجيل بعد عام من تاريخ رفضه.

● هل تتدخل الهيئة في شكل علبة الدواء أم أنها مسؤولة فقط عما في داخل هذه العلبة؟

● العبوة الخارجية مهمة، ويلزم أن تعكس المعلومات نفسها الموجودة في الملف، وضمان عدم حدوث أخطاء دوائية نتيجة تشابهها مع عبوات أخرى.

قوانين واشتراطات لضمان مأمونية الأدوية

● فجأة ينقطع دواء من الأسواق، هل للهيئة دور في ذلك، أو دور في منع الانقطاع؟

● لقد وضعت الهيئة قوانين واشتراطات واضحة لكي تضمن مأمونية وسلامة الأدوية في السوق السعودي، وعدم التزام الوكلاء بهذه القوانين والشروط يتسبب في انقطاع الدواء. وقامت الهيئة بجهود في منع انقطاع المستحضرات، وذلك بإنشاء قسم متابعة توفر المستحضرات لمتابعة هذه الحالات والعمل على حلها.

كما تم تعميم قائمة بالأدوية الضرورية لحياة المرضى وغير المسجلة والتي تم إعفاؤها من رسوم التسجيل لدى الهيئة لتسهيل توفيرها وتسجيلها في السوق السعودي، إضافة إلى اعتماد برنامج التسجيل السريع للمستحضرات غير المتوفرة للتقليل من الوقت المستغرق لتسجيل هذه المستحضرات.

كما أن الهيئة تقوم بالتفتيش الدوري على مستودعات الوكلاء للتأكد من توفر المستحضرات المسجلة، ومخاطبة الوكلاء لحل المشاكل التي تواجههم حيال توفر المستحضرات وتسهيل إعطاء



يقولون عنا... ونقول

نشرح هنا الالتباس في الفهم لدى بعض الناس حول عمل الهيئة العامة للغذاء والدواء، وتصحيح بعض الأفكار المغلوطة عن طبيعة عملها.

من المياه أو الأغذية، ولا تقوم بسحبها من الأسواق، فإذا كان المنتج خطراً فلماذا لا تسحبه الهيئة وتمنع استخدامه؟

● في حال كان المنتج يؤثر على الصحة العامة للمستهلكين فإن الهيئة تقوم على الفور بسحب المنتج من خلال عدد من الآليات، أهمها سحبه بواسطة الشركة المنتجة أو وكيلها، بالإضافة إلى التعميم على منافذ البيع ووزارة الشؤون البلدية والقروية.

كما تقوم الهيئة العامة للغذاء والدواء بنشر التحذير عبر موقعها الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي (تويتر وفيسبوك وغيرها)، ومن خلال وسائل الإعلام، وذلك للتأكد من خلو المنازل من هذا المنتج، علاوة على تحذير المواطنين كافة وبالذات من قد يحصلون عليه من خارج المملكة بشكل شخصي، كما يعمل مندوبو الهيئة في المنافذ على منع دخول المنتج وإيقاف شحناته في حال ورودها.

أما في حال كان المستحضر المسوق غير مرخص من الهيئة، ويتم تسويقه في منشآت لا تخضع لنظام الهيئة وثبت ضرره على صحة المستهلك، فتقوم الهيئة بتحذير المستهلك ومخاطبة الجهات ذات العلاقة مثل مصلحة الجمارك بعدم فسحة، ووزارة الشؤون البلدية والقروية لسحب المنتج من جميع منافذ البيع.

لا تأخير في التحذير من المستحضرات الضارة

● يرى البعض أن الهيئة العامة للغذاء والدواء تتأخر في الإعلان أحياناً عن تحذيرات من مستحضرات طبية، ويقوم مستهلكون باستخدامها بعد أن تلحق أضرار بهم.

● لا يوجد تأخير فعلي في التحذير من بعض المستحضرات الطبية، حيث إن مثل هذه التحذيرات لها إجراءات محددة، فالمنتجات غير المرخصة التي تدخل المملكة العربية السعودية بطرق غير نظامية عن طريق تجار الشنطة، أو يتم الترويج لها عن طريق المنتديات ووسائل التواصل الاجتماعي عند ثبوت ضررها لدى الهيئة، تقوم بالتحذير من إستخدامها ومعاينة كل من يقوم بالترويج والتسويق لها.

وفيما يختص بالأدوية، فإنه عند ظهور دراسات جديدة تثبت ضررها فإن الهيئة تقوم مباشرة بنشر تحذير عما قد يسببه للعامة والممارسين الصحيين، ويتم مخاطبة الجهات ذات العلاقة لوقف صرف الدواء وكذلك سحبه عن طريق وكلاء الأدوية.

آليات متنوعة لسحب المنتجات الخطرة

● يقول مستهلكون إن الهيئة العامة للغذاء والدواء تحذر من خطورة تناول مستحضرات طبية أو أدوية أو أنواع معينة



المفسوحة قدرت بحوالي ٢٠ مليار ريال

إحباط دخول منتجات وأجهزة طبية “مخالفة” بقيمة ٢٢٧ مليون ريال

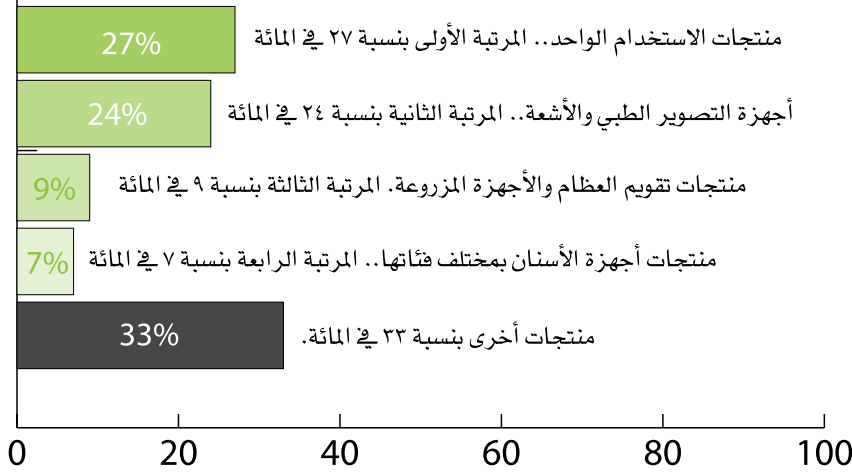




أحببت الهيئة العامة للغذاء والدواء دخول منتجات وأجهزة طبية مخالفة تقدر قيمتها بأكثر من ٢٢٧ مليون ريال حتى نهاية الربع الأول من العام الحالي ١٤٣٥ هـ، كما أتلقت الهيئة أكثر من ٤ ملايين و٦٠٠ ألف جهاز ومنتج طبي خلال الفترة نفسها بعد جولات قام بها مفتشو الهيئة على عدد من المنشآت الطبية.



حجم الطلب على الأجهزة والمنتجات الطبية في السوق السعودي



قيمة الإنفاق على الأجهزة الطبية



وقدّرت الأجهزة والمنتجات الطبية المفسوحة من خلال منافذ الحدود بـ (١٩,٩١٢,٨١٧) ريالاً، وبلغ عدد المصانع الأجنبية التي عينت ممثلين قانونيين لها في المملكة ٢,٨٩٥ مصنعاً أجنبياً، بينما وصل عدد أذونات التسويق الصادرة للأجهزة والمنتجات الطبية إلى (٧,٤٠٨) أذن.

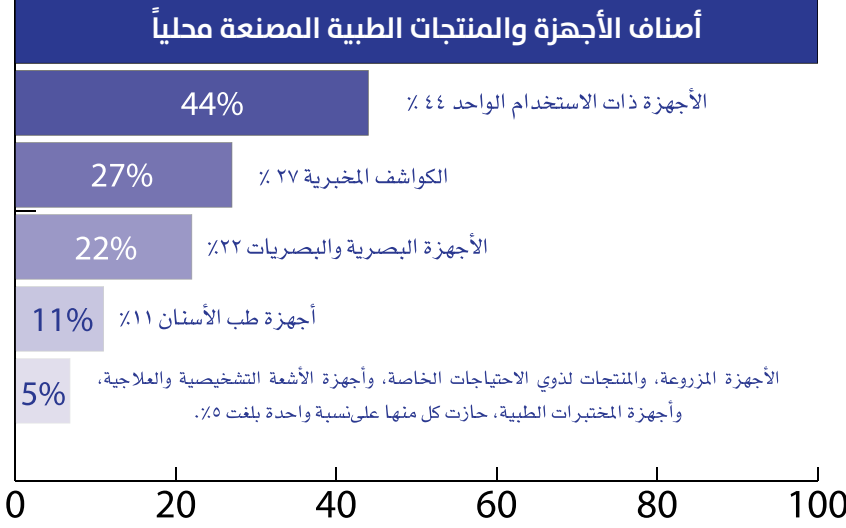
جاء ذلك في ورقة عمل قدمها قطاع الأجهزة والمنتجات الطبية بالهيئة خلال «الملتقى الهندسي العلمي للهندسة الطبية» المصاحب لمؤتمر الصحة السعودي.

وأوصت ورقة العمل بالارتقاء بمستوى جودة الرعاية الصحية في المملكة من خلال ضمان سلامة وجودة وفاعلية الأجهزة والمنتجات الطبية، ودعت إلى رفع مستوى الصناعة السعودية لتحاكي الصناعات العالمية ولتحقيق المنافسة العالمية، مطالبة بتشجيع نقل وتوطين تقنية الأجهزة والمنتجات الطبية في المملكة بالإضافة إلى ضبط السوق السعودي ومنع تدفق الأجهزة المغشوشة والمقلدة للمملكة.

وشددت على ضرورة الحرص على ضمان التنافس الشريف والعادل بين شركات الأجهزة والمنتجات الطبية وفقاً لآلية موحدة، وحثت على رفع الوعي

• قدرت الأجهزة

والمنتجات الطبية المفسوحة من خلال منافذ الحدود بـ (19.912.817) ريالاً، وبلغ عدد المصانع الأجنبية التي عينت ممثلين قانونيين لها في المملكة 2.895 مصنعاً أجنبياً



كشفت الجولات التي قام بها مفتشو الهيئة العامة للغذاء والدواء على عدد من المنشآت الطبية، عن وجود مشكلات في تغليف ونقل وتخزين العديد من الأجهزة والمنتجات الطبية



لدى المواطن والمقيم بمخاطر ومشكلات الأجهزة والمنتجات الطبية، وبناء علاقة تكاملية مع مقدمي الرعاية الصحية والمستهلكين من خلال تبادل معلومات، وكذلك إيجاد فرص وظيفية للكفاءات السعودية.

وأكدت الورقة نفسها أن التفاعل السريع مع بلاغات الحوادث وإنذارات إشعارات السلامة الواردة إليها من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة، يصب في حماية المرضى والعاملين في المجتمع الصحي في المملكة العربية السعودية.

وكشفت الجولات التي قام بها مفتشو الهيئة العامة للغذاء والدواء على عدد من المنشآت الطبية، عن وجود مشكلات في تغليف ونقل وتخزين العديد من الأجهزة والمنتجات الطبية والتي تم إتلاف العديد منها في المنافذ الجمركية وأثناء جولات التفتيش، وذلك لعدد من الأسباب، تكمن في عدم مراعاة الشركات طريقة تخزين الأجهزة والمنتجات الطبية، وانتهاء الصلاحية، بالإضافة إلى عدم وجود بطاقة تعريفية للجهاز والمنتج الطبي أو التعديل عليه، وعدم الالتزام بالمتطلبات الوطنية للأجهزة والمنتجات الطبية. وتذمر عدد من الممثلين والضباط

كما شكوا عدد منهم من تخلي بعض المنشآت الأجنبية عن الوفاء بعقود الصيانة، وبينوا أن المشكلة تكمن في تغيير وكلاء شركات الأجهزة والمنتجات الطبية داخل المملكة، كما طالب آخرون منهم بضرورة اختيار أفضل المواصفات في المنتجات الطبية.

التابعين لمقدمي الرعاية الصحية الحكومية في مداخلات خلال المؤتمر، من عدم تجاوب بعض الشركات والوكلاء والموردين في صيانة الأجهزة الطبية في حالة الأعطال، لاسيما أجهزة التعقيم على الرغم من حداتها وسريان ضمانها.



منح «قطاع الدواء» شهادة الجودة في ١٣ مجالاً

«الغذاء والدواء» تحاصر الأعراض الجانبية للأدوية بخدمة «تيقظ»



أطلقت الهيئة العامة للغذاء والدواء، عبر موقعها الإلكتروني (www.sfda.gov.sa)، خدمة «تيقظ»، والتي تهدف إلى رصد الأعراض الجانبية للأدوية وجودة المستحضرات الصيدلانية والعشبية.

يتعلق بالدواء والمستحضرات العشبية من أعراض جانبية أو أخطاء دوائية أو رداءة في الجودة.

شهادة الأيزو

إلى ذلك، مُنح قطاع الدواء بالهيئة العامة للغذاء والدواء شهادة الأيزو الدولية 9001:2008 لتحقيقه الجودة في 13 مجالاً، هي ترخيص عمليات تصنيع الأدوية واستيرادها وتصديرها

وتصنف الأعراض الجانبية للأدوية كواحدة من المشاكل الصحية الرئيسة، حيث تبلغ نسبة حالات التنويم عالمياً في المستشفيات نتيجة لحدوث أعراض جانبية جراء استخدام الأدوية 6%. وما يقع بين 5% و 10% من تكاليف إقامة المرضى في المستشفيات، ويسعى برنامج «تيقظ» إلى المساعدة في تجنب حدوث أغلب هذه الأعراض بالإبلاغ عن جميع ما

تتيح الخدمة للمواطنين والمقيمين والممارسين الصحيين، الإبلاغ عن الأعراض الجانبية للأدوية ومشاكل جودة المستحضرات الصيدلانية، وذلك عبر تعبئة «نماذج إلكترونية» معدة لهذا الغرض باللغتين العربية والإنجليزية، حيث تساعد هذه النماذج المختص في المركز الوطني للتيقظ الدوائي في اتخاذ الإجراءات المتبعة في التعامل مع الملاحظات والشكاوى.



الدكتور محمد المشعل يتسلم شهادة الأيزو الدولية

يسعى برنامج

«تيقظ» إلى المساعدة

في تجنب حدوث أغلب هذه الأعراض بالإبلاغ عن جميع ما يتعلق بالدواء والمستحضرات العشبية

وتوزيعها وترويجها والإعلان عنها، وتقييم مأمونية المستحضرات الصيدلانية وفعاليتها وجودتها وإصدار التراخيص بتسويقها، وتفتيش مصانع ومستودعات ووكلاء الأدوية، ووضع الأنظمة واللوائح والمواصفات اللازمة قبل السماح بتسويق الدواء في المملكة، ووضع وتطبيق لوائح وأنظمة تسعير الأدوية، فضلاً عن مراقبة الأدوية المتداولة في السوق والتحقق من جودتها وفعاليتها ومأمونيتها، إضافة إلى رصد ومراقبة الآثار الضارة التي قد تنجم عن تناول الأدوية، وإيصال الرسائل الصحية والمعلومات الموثقة عن الدواء للمهنيين والمجتمع، إلى جانب التحقق من سلامة مستحضرات التجميل، والتوعية والتثقيف الدوائي، ومتابعة الدواء بعد التسويق ومنع وسائل التسويق غير المشروعة، وتقييم وتسجيل وتفتيش الدراسات السريرية، والمراقبة على الأدوية المخدرة.

وتسلم الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للغذاء والدواء الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الرحمن المشعل الشهادة، خلال الحفل الذي أقيم في مقر «الهيئة» لتكريم المشاركين في بلوغ قطاع الدواء إلى المرحلة المتقدمة من تحقيق الجودة المتعلقة بالأدوية وسلامتها ومأمونية إستخدامها وتوعية المجتمع وتثقيفه حول إستعمالها والأضرار المترتبة على تناولها وفقاً لإجتهد شخصي وليس بناء على استشارة طبية.

Saudi Food & Drug Authority
National Pharmacovigilance
and Drug Safety Center

الهيئة العامة للغذاء والدواء
المركز الوطني للتقظ والسلامة الدوائية
Saudi Vigilance

Date received: نموذج الإبلاغ عن الأعراض الجانبية وجودة المستحضرات الصيدلانية
(بمعا هذا النموذج من قبل أفراد المجتمع)
تسليم رقم ADR-2

1. بيانات المريض	الاسم (اختياري):	الجنس:	العمر:	الوقت:	الوقت:	الوقت:
2. بيانات الدواء	الاسم:	الاسم التجاري:	الشركة:	التركيب:	التركيب:	التركيب:
3. بيانات الاستخدام	نوع المستحضر:	نوع:	نوع:	نوع:	نوع:	نوع:
4. وصف الحالة	تاريخ بدء الاستخدام:	تاريخ انتهاء الاستخدام:	تاريخ العرض من استخدام:	تاريخ العرض من استخدام:	تاريخ العرض من استخدام:	تاريخ العرض من استخدام:



هيئة الغذاء والدواء تضع اشتراطات قاسية على استيرادها

«لحوم» تحت الحراسة المشددة

تستورد المملكة العربية السعودية أكثر من ثلاثة ملايين طن سنوياً من اللحوم ومنتجاتها بجميع أنواعها المبردة والمجمدة والمعلبة، وبما قيمته ٢٦ مليار ريال.

وأمام هذا الكم الهائل من اللحوم المستوردة، تقوم الهيئة العامة للغذاء والدواء بدور كبير في تأمين وصولها إلى المستهلك بسلام بشكل يضمن خلوها من أي ملوثات أو غش يُهدّد حياته، وتفرض حظراً على الاستيراد أو ترفعه وفق آخر مستجدات الأمراض الوبائية في العالم.

إجراءات وأنظمة

تتبع الهيئة عدداً من الإجراءات والأنظمة في ما يتعلق باستيراد اللحوم، من خلال متابعة دقيقة يقوم بها مركز الإنذار السريع في قطاع الغذاء بالهيئة، فضلاً عن متابعة آخر مستجدات الأمراض الوبائية في الدول المختلفة، وبناءً عليه تتخذ الهيئة قرارات حظر أو رفع الحظر عن الدول والمنشآت المصدرة. وتأتي قرارات الهيئة بفرض الحظر على استيراد اللحوم ومنتجاتها من بعض الدول، انطلاقاً من دورها في الرقابة على سلامة ومأمونية الأغذية المستوردة وضمان جودة وسلامة الغذاء.

وتقوم الهيئة بالاستفسار من الدولة التي سيتم الحظر عليها عبر قنواتها المختصة أو من خلال الاستعانة بسفارة المملكة في تلك الدولة أو من خلال صدور تقرير أو توصية من إحدى المنظمات العالمية المختصة بوجود حالات مؤكدة بتفشي عدوى أو أمراض معدية لها آثار سلبية لها على صحة المستهلك كمرض جنون البقر (BSE) أو مرض أنفلونزا الطيور أو مرض الحمى القلاعية أو حمى الوادي المتصدع أو الطاعون البقري، أو بسبب وجود تلوث معين نتيجة استخدام مواد ممنوعة في الأعلاف والأغذية أو بسبب وجود غش بها، وذلك كما حدث مؤخراً بغش منتجات لحوم الأبقار بلحوم الخيل.

مبررات الحظر

تتخذ الهيئة قرارات الحظر المؤقت على استيراد لحوم الأبقار والضأن والماعز المبردة ومنتجاتها من خلال إعداد قطاع الغذاء في الهيئة تقارير تشرح فيها مدى خطورة اللحوم المستوردة مع التوصية بإصدار قرار فرض الحظر المؤقت

60 في المائة من استهلاك المملكة من اللحوم مستورد من الخارج

والأسباب الداعية لذلك، ومتى ما توافرت المبررات الكافية يصدر الرئيس التنفيذي للهيئة قراراً بفرض الحظر المؤقت للحوم ومنتجاتها من الدولة المعنية، ومن ثم يُعمم قرار الحظر على كافة الجهات الحكومية ومصلحة الجمارك ومجلس الغرف التجارية الصناعية والأمانة العامة لدول مجلس التعاون وكافة فروع الإدارة التنفيذية للرقابة على الغذاء المستورد التابعة للهيئة. ويستمر قرار الحظر لحين زوال الأسباب التي أدت إلى اتخاذه، وذلك

بناءً على تقارير المنظمة العالمية للصحة الحيوانية التي تفيد بخلو هذه الدولة من أي أمراض وبائية، ومن ثم تقوم الدولة التي تم حظر الاستيراد منها بإرسال طلب للهيئة برغبتها في رفع الحظر المفروض عليها ثم يتم درس الطلب من قبل مختصين بالهيئة والذين بدورهم يرفعون مذكرة للرئيس التنفيذي للهيئة، موضعاً فيها إمكانية رفع الحظر من عدمه، مع ذكر المبررات التي تدعم ذلك. وبعد موافقة الرئيس التنفيذي، يتم تعميم قرار رفع الحظر على كافة الجهات الحكومية ومصلحة الجمارك ومجلس الغرف التجارية الصناعية والأمانة العامة لدول مجلس التعاون وكافة فروع الإدارة التنفيذية للرقابة على الغذاء المستورد التابعة للهيئة.



ضوابط الاستيراد

وضعت الهيئة عدداً من الضوابط والاشتراطات الصارمة عند استيراد اللحوم بكل منتجاتها المبردة والمجمدة والمعلبة إلى المملكة.

- أن تكون اللحوم المراد استيرادها من المنشآت المسجلة لدى الهيئة.
- ألا تكون من بلدان موبوءة بأمراض حيوانية.
- مطابقتها للمواصفات السعودية الخليجية.
- التأكيد على المستوردين بضرورة إرفاق شهادة الذبح الحلال مع جميع إرساليات اللحوم.
- أن تتوفر في المسلخ الذي تم الذبح فيه كافة الاشتراطات الصحية الواردة في المواصفات السعودية، وألا يكون المسلخ مستخدماً لذبح الخنازير.
- إرفاق شهادة صحية معتمدة من السلطة الرسمية المختصة توضح نوع اللحم وأسماء العينات.
- أن الحيوانات أو الدجاج التي تم ذبحها لم تتم تغذيتها بشكل مخالف.

وضعت الهيئة ضوابط للحد من دخول أي لحوم تخالف الاشتراطات، ومنها:

- الالتزام التام بمتطلبات اللوائح الفنية والمواصفات المعتمدة الخاصة بالأغذية.
- أن تكون وسائل النقل مجهزة، بحيث يمكن تعليق ذبائح وأنصاف وأرباع اللحوم المبردة، أو يتم وضعها على طاولات مناسبة.
- يجب ألا تزيد درجة حرارة اللحوم المبردة أثناء النقل على 5- و 1-.
- أن تترك مسافات تسمح بتهوية جيدة بين الذبائح أو اللحوم المبردة، مع تزويد وسيلة النقل بمقياس درجة حرارة يعطي قراءة دقيقة لدرجة حرارة حيز الشحن، على أن يكون مؤشره في مكان يسهل قراءته من الخارج.
- أن يتم تبريد الحاوية مسبقاً قبل التحميل بوقت كاف.
- أن تتم عملية التحميل والتنزيل بأسرع ما يمكن، وألا يتم إيقاف جهاز التبريد أثناء التحميل والتنزيل حتى وصولها إلى مستودعات المستورد.
- يشترط ضرورة قيام المستوردين بتضمين عقودهم بنص يضمن حقوقهم كاملة تجاه المصدر في حالة ثبوت عدم مطابقة مستورداتهم للاشتراطات.

حجم استهلاك السوق السعودية من اللحوم



خطة محكمة في المنافذ

تعتمد الهيئة بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة وهيئة المقاييس خطة محكمة في كافة منافذ المملكة، تتبع خلالها منهج تحليل المخاطر والرقابة عليها قبل الفحص، ومن ذلك إخضاع عينة منها إلى نتائج مخبرية، لضمان سلامة اللحوم المستوردة، من خلال رقابة صارمة تشرف عليها كوادز وطنية مؤهلة ومدرّبة تدريباً عالياً في عدد من المختبرات العالمية.

وتقوم الهيئة بمراقبة تلك اللحوم ومنتجاتها عبر عدد من الاختبارات اللازمة للتأكد من سلامتها وجودتها بشكل مستمر بما يضمن خلوها من الأمراض البوائية والمنتجات المغشوشة، من خلال فحصها من قبل مختصين من الهيئة يتواجدون في جميع منافذ المملكة الحدودية.

وهناك مختبرات ذات جودة عالية في مناطق المملكة تقوم بفحص اللحوم المستوردة للتأكد من سلامتها، كما توجد خطة مستقبلية للمختبرات تركز على إنشاء مختبر مركزي مرجعي بالمركز الرئيسي للهيئة، وإنشاء مركز أبحاث متخصص في مجال سلامة الأغذية.





الأدوية المغشوشة

تقتل بصمت!

تعد ظاهرة الأدوية المغشوشة من أخطر الظواهر التي تعاني منها دول العالم، وإن كانت شدة المعاناة تتفاوت من دولة إلى أخرى، وخطرها الأكبر يتركز في بلدان العالم الثالث.

وفي تقريرها الذي صدر أخيراً، حذرت منظمة الصحة العالمية WHO من تنامي حجم تجارة الأدوية المغشوشة في الدول النامية، ودعت إلى ضرورة اتخاذ إجراءات ملموسة وعاجلة لمكافحة الظاهرة التي بدأت تأخذ أبعاداً وبائية.

● قرابة مليون شخص يلقون حتفهم سنوياً بسبب غش الدواء

الفئة الثانية: المستحضرات التي تحتوي على مادة أو مواد فعالة، ولكنها بديلة عن المادة أو المواد التي يتكون منها المنتج الأصلي، وعادة يضاف إليها مسحوق الألمونيوم كمادة مائنة (حشوة)، وهذه إذا أضيفت بكمية تفوق الحد المسموح به تصيب المريض بمضاعفات خطيرة، ويمكن أن تؤدي إلى الوفاة في غضون أيام قليلة.

الفئة الثالثة: المستحضرات التي تخلو من أية مادة فعالة، وهذه لا تستنزف المريض مادياً وكفى، بل تجعله فريسة للوهم بأن المواظبة على التعاطي ستحقق في النهاية الشفاء من مرضه، وبدلاً من ذلك فهي تقاوم من حالته الصحية، وتزيد من أوجاع مرضه الذي يتطور بل بالأحرى يتدهور بشكل متسارع.

الفئة الرابعة: المستحضرات التي يتم ترخيصها في بعض الدول، والتي لا تمتلك هيئات متطورة للرقابة على جودة الأدوية، ويكون الترخيص على أساس أنها مستحضرات عشبية خالصة، بينما قد تم غشها بإضافة مادة كيميائية دوائية فعالة أخرى كما هو الحال في غش المستحضرات الدوائية النباتية المخصصة لعلاج البدانة بالمستحضر الدوائي سيبوترامين Sibutramine، وغش المقويات النباتية بالمادة الدوائية المعروفة باسم سيلدينافيل Sildenafil أو مشابهاها، ومثل هذه المستحضرات

الفئة الأولى: مستحضرات تحتوي

نفس المادة أو المواد الدوائية الفعالة التي يحتويها الدواء الأصلي، ولكن بكميات أو تركيزات ذات هامش أمان منخفض، وقد تكون هذه المكونات منتهية الصلاحية، وممكن الخطورة في هذه المستحضرات أن المريض المتعاطي لها لا يستفيد منها على الإطلاق وإذا تمادى في تعاطيها تسبب له مضاعفات جانبية خطيرة، كما هو الحال في أدوية مثل الديجوكسين digoxin المقوي للقلب، أو الوارفارين Warfarin المميع للدم، أو الكلوزابين clozapine المضاد لانفصال الشخصية، حيث إن العبث بالمادة الفعالة له عواقب كارثية على المريض.

الأدوية المغشوشة

تعرف الأدوية المغشوشة بأنها تلك التي تنتج وتباع تحت مسميات غير مرخص بها من السلطات المختصة، ويدخل في تصنيعها - عمداً - مكونات غير مطابقة للأدوية الأصلية، وتكون معبأة بصورة توحي بأنها «أدوية حقيقية»، وهي ليست كذلك بالطبع. ويصنف علماء الصيدلة المستحضرات الدوائية المغشوشة في إطار أربع فئات رئيسية هي:





من بلداننا العربية تروج هذه الأدوية المغشوشة لدى الباعة على الأرصفة، ويمكن مشاهدة هذه الظاهرة الخطيرة في مدن وحواضر مصرية وعراقية ومغاربية، حيث يقبل على شرائها محدودي الدخل الذين لا يملكون ثمن الدواء الأصلي، ويتمسكون بها على أمل الشفاء، دون التأكد من مطابقة الدواء للمعايير والمواصفات الصحية، التي تضمن سلامته وفعاليته.

التجارية الحرة، أو في مناطق تغيب عنها رقابة السلطات الصحية المختصة. وخلال السنوات القليلة الماضية صار فضاء الإنترنت سوقاً كبيرة لتداول هذه الأدوية من خلال مواقع إلكترونية غير مرخصة تعطي عناوين وهمية، إلى جانب بيعها في إطار ما يعرف بخدمة «التوصيل المباشر»، وكذا بيعها في أماكن الأدوية المعتادة، خاصة في الصيدليات التي لا تخضع للرقابة الدقيقة. وفي كثير

لها عواقب وخيمة على الصحة إذا تمادى المريض في تعاطيها. وعادة ما يتم تصنيع المستحضرات الدوائية المغشوشة في أماكن غير نظامية أو غير مرخصة، ولا تتوافر فيها اشتراطات ومعايير الإنتاج الجيد، وتتراوح مساحتها ما بين الغرفة العادية والمصنع الكبير المجهز بمعدات وأجهزة تستخدم في عمليات الغش التجاري، كتلك التي تتواجد أحياناً في بعض المناطق



لغة الأرقام

وبلغة الأرقام التي لا تكذب ولا تتجمل، فإن السنوات الأخيرة شهدت تصاعداً كبيراً في إنتاج وتسويق الأدوية المغشوشة، وبحسب تقرير منظمة الصحة العالمية حول «تنامي تجارة الأدوية المغشوشة»، فإن المتوسط السنوي لمبيعات الأدوية المغشوشة في العالم يصل إلى نحو ٧٥ مليار دولار، وأن ما بين نصف مليون ومليون شخص يلقون حتفهم سنوياً نتيجة تناول هذه الأدوية، في حين أشارت الإحصاءات إلى أن استخدام الأدوية الأصلية في علاج أحد الأمراض الساري كفيلاً بإنقاذ نحو ٢٠٠ ألف حالة من الموت سنوياً، وتبين أن نحو ٤٨,٧ في المائة من حالات غش الأدوية تتم في دول آسيوية، في مقدمتها الهند والصين والفلبين وإسرائيل وفيتنام، وفي الدول الأفريقية بنسبة ١٨,٧ في المائة، وفي بعض الدول الأوروبية تصل النسبة إلى ١٣,٦ في المائة.

وكانت نيجيريا شهدت في العام ١٩٩٥ أكبر عدد في حالات الوفاة بسبب تناول عقار مزيف لعلاج مرض بأغشية الدماغ، حيث قدرت الوفيات بالآلاف، دون أن يذكر مصدر رسمي العدد بشكل محدد. وكان تقرير منظمة الصحة العالمية WHO أشار إلى أن نحو ٢٠٠ ألف شخص في لبنان يتناولون أدوية مغشوشة، وأن نحو ٧٠٠ شخص يلقون حتفهم سنوياً في ظل تدني الرقابة على سوق الدواء هناك. وتشير سباين كوب مديرة برنامج

المسكنات والمضادات الأكثر غشاً

طبقاً لإحصاءات نشرتها هيئة الدواء الأوروبية، فإن الأدوية الأكثر غشاً تشمل المسكنات بكافة أنواعها، ثم أدوية الأوبئة (الملاريا والحمى ونجوها)، ثم المضادات الحيوية، ثم أدوية المقويات، فأدوية التخفيف، ثم الأدوية النفسية وأدوية الإدمان، وأخيراً تأتي الأدوية الأغلى ثمناً. ونقلًا عن منظمة التجارة العالمية، ذكرت وكالة أنباء «شينخوا» الصينية في تقرير لها، أن عقاقير الملاريا المقلدة تقتل ما يزيد عن ١٠٠ ألف إفريقي سنوياً، وأن ما لا يقل عن ٢٠٠ ألف شخص يلقون حتفهم في الصين سنوياً بسبب أدوية مغشوشة، وأن وراء هذه التجارة «عصابات منظمة تبحث عن الكسب المالي على حساب صحة الإنسان».

منظمة الصحة العالمية ضد غش الدواء إلى أن «أكثر ما يزعجنا ليس بالضرورة أن يكتشف الأشخاص أن الدواء الذي يتناولونه كان مغشوشاً، فحتى وجود حالة واحدة فقط من دواء مغشوش غير مقبول، لأنه يدل على ضعف نظام الإمداد الصيدلاني ويقوض مصداقية الأنظمة الصحية». وتضيف: «أن مبيعات الأدوية المغشوشة عبر الإنترنت فاقت كل التصورات، حيث صارت تقدر بأكثر من ٥٠ في المائة».

نحو مواجهة فاعلة

من المفارقات العجيبة أنه في الوقت الذي اتفقت فيه جل دول الغرب على أن تجارة الأدوية المغشوشة «ظاهرة خطيرة»، فإن كثيراً من دول العالم الثالث ترى أنها مجرد «فقاعة»، وتلك هي الإشكالية الكبرى في التعامل مع مافيا هذه الأدوية. إن الشفافية مطلوبة وبقوة، فلا مواجهة حقيقية تؤدي ثمار طبية في الحد من هذه الظاهرة إلا بالاعتراف أولاً بوجودها وإدراك حجمها الحقيقي بلا تهوين أو تهويل.

ومن خلال النتائج التي أفضت إليها كثير من الدراسات والأبحاث المتعلقة بهذا الشأن، فإن هناك مجموعة من

الأسس والمبادئ التي يجب أن تقوم عليها أية خطة فاعلة لمواجهة ظاهرة غش الدواء منها:

- تفعيل القوانين والتشريعات وتطويرها، بحيث تكون رادعة لكل من تسول له نفسه المشاركة في غش الدواء، الذي يعد جريمة تتوافر فيها شروط العلم بوقوع الضرر، والإصرار على الإيذاء، بغية جمع الأموال الطائلة.
- زيادة الوعي لدى المجتمع بعدم شراء الأدوية والمستحضرات الطبية إلا من المصادر المصرح لها بتسويق هذه الأدوية والمستحضرات، وضرورة إبلاغ الجهات المعنية بالرقابة والتفتيش عند الاشتباه في وجود دواء مغشوش، أو مجهول المصدر. وبحسب إدارة الغذاء والدواء الأمريكية فإن المريض إذا لاحظ عند تناوله لدواء بعينه أن حالته الصحية تتدهور، أو لا تتقدم فإن هذه إشارة قوية على أن الدواء مغشوش، وإذا شعر بحرقه في موضع زرق الإبرة فهذه علامة للاشتباه في الدواء، كما أن من علامات الغش أيضاً سوء التغليف، وعلى مشتري الدواء التأكد من تاريخ الصلاحية وهل ثمة تلاعب فيه.
- وأيضاً عليه التدقيق في سعر الدواء

• الأدوية المغشوشة

تصنع في غرف عادية وممايع مجهزة بمعدات للغش



تمكن نفر من العلماء والباحثين باتحاد الصيدلة العرب من اختراع وصفة تتمثل في وضع باركود جديد ملون على المنتج الدوائي، من خلال علامة مائية يستحيل تزيفها، ويمكن بواسطة التقاطها بكاميرا الجوال معرفة الدواء الأصلي من المغشوش.

وكانت منظمة الصحة العالمية أطلقت ما يعرف بالنظام الإلكتروني، لتعقب الأنشطة الخاصة بغش الدواء في إقليم غرب المحيط الهادي، ومن خلال شبكة الاتصالات التابعة للنظام الذي يطلق عليه نظام الإنذار السريع، يتم نقل تقارير عن توزيع الأدوية المغشوشة إلى السلطات المعنية، لتمكينها من اتخاذ تدابير مضادة على وجه السرعة. وفي بعض البلدان ثمة تجريب للترددات الصوتية، وتكنولوجيا أخرى أكثر تعقيداً من أجل تعقب المنتجات المزيفة، ضمن نظم إدارة سلاسل الإمداد.

• ضرورة إحكام السيطرة الرقابية على المطابع لضبط ما يتم طبعه بها بشأن المواصفات التي توضع على الدواء، وإحكام الرقابة على مزايدات بيع الماكينات القديمة لمصانع الأدوية وإحكام الرقابة على مخازن الأدوية.

• ضرورة القضاء على ما يعرف بـ«أدوية الأرصفة»، فهي ظاهرة سيئة

وهل هو مطابق للسعر الرسمي المعلن عنه من قبل الجهة المختصة، والتأكد من الاسم الصحيح للمنتج الدوائي ووضوحه، دون أي أخطاء كتابية، والتأكد من وجود النشرة الطبية داخل العبوة، وضرورة الاطلاع عليها جيداً، والتأكد من وجود التركيبة الدوائية ودواعي الاستخدام وموانعه والأضرار الجانبية. • إصدار وتوزيع نشرة دورية تتضمن أسماء الأفراد والشركات والجهات التي تثبت إدانتها وتورطها في جريمة غش الدواء.

• الاتجاه الجاد نحو وقف تجارة الأدوية عن طريق شبكة الإنترنت ووضع تشريعات رادعة في هذا الشأن، مع ضرورة تكثيف التعاون بين كافة الجهات المعنية، من منتجي وموزعي الأدوية والأطباء والصيدلة والجمعيات المدنية.

• التحكم والسيطرة في دخول الأدوية المستوردة، وذلك بتحديد منافذ جمركية معينة لدخول الأدوية.

• ربط فسخ الأدوية في المنافذ آلياً بهيئة الغذاء والدواء بالتنسيق مع الجمارك.

• تعيين صيادلة مؤهلين للعمل بالمنافذ الجمركية.

• العمل على زيادة التعاون بين دول الجوار التي تجمعها مناطق جغرافية واحدة، لمنع انتقال الأدوية المغشوشة عبر الحدود المشتركة.

• توثيق التعاون وتبادل المعلومات والخبرات مع الشركات العالمية أصحاب العلامات التجارية، لما لها من خبرات في اكتشاف الأدوية المغشوشة.

• الاستفادة من معطيات التقنية المتقدمة في محاربة الغش الدوائي، وفي هذا الاتجاه كان الدكتور علي إبراهيم الأمين العام لاتحاد الأطباء العرب أعلن أنه بعد عشر سنوات من الجهود البحثية المتواصلة.

• ٤٨,٧ في المائة

من غش الأدوية يتم في
دول آسيوية

• عقاقير الملايا

المقلدة تقتل ١٠٠ ألف
إفريقي سنوياً

فريق دولي لمحاربة تزييف الدواء

في إطار جهودها للحد من ظاهرة غش الدواء على المستوى الدولي، قامت منظمة الصحة العالمية بتشكيل ما يعرف بـ (IMPACT) وهو فريق العمل الدولي المضاد لتزييف المنتجات الطبية الذي اجتذب أعضاء من المنظمات الدولية ذات الصلة.

ومنذ إنشائه يشترك أعضاء الفريق بشكل مباشر في تحريات الجرائم الدولية، ويسعى إلى مساعدة الدول في تقوية أنظمتها للاكتشاف وإنفاذ القانون، والعمل مع المصانع على تطوير إجراءات يغدو التغليف الصيدلاني معها آمناً ورفيع التقنية.

وبحسب مصدر رسمي في الاتحاد الأوروبي، تم رصد ١٤ مليون يورو، لدعم مشروع مكافحة إنتاج وتسويق الأدوية المغشوشة، الذي سيطبق على مدى السنوات الثلاث القادمة في كل من السنغال وغانا والكاميرون والمغرب، باعتبار هذه البلدان تقع على امتداد الطريقين الرئيسيين لإنتاج وتهريب الأدوية المغشوشة، القادمة من الشرق الأوسط نحو غرب ووسط إفريقيا من جهة، ومن شرق أوروبا والقرن الإفريقي نحو وسط إفريقيا عبر السودان من جهة أخرى.

ويتمحور هذا المشروع حول تحديث الإطار التنظيمي المتعلق بإنتاج وتداول الأدوية المغشوشة، وإعداد إستراتيجية وطنية في مختلف البلدان المستهدفة، وتعزيز التعاون بين الوكالات، وتحسين الضبط الحدودي، إلى جانب حملات التوعية.

وجدير بالإشارة، فإن الإشكالية لم تعد قاصرة على غش الأدوية، بل امتدت إلى الأجهزة الطبية حيث رصدت حالات غش لعدد كبير من الأجهزة، وبخاصة أجهزة قياس السكر والضغط والأكسجين، وهذه مسألة بحاجة إلى تقرير مطول، يمكن أن نرجع إليه في عدد قادم.



- تعاني منها كثير من بلدان العالم الثالث، ومنها بعض الدول العربية.
- إعطاء دورات تدريبية متقدمة للمفتشين لمعرفة كل ما هو جديد في مجال مكافحة غش الأدوية، مع ضرورة تكثيف زيارات المفتشين الميدانية.
- تفعيل وتطوير دور اللجان الطبية في الغرف التجارية، باعتبارها أحد صمامات الأمان ضد غش الأدوية.
- توطيد العلاقة بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة الشرطة الجنائية الدولية للعمل باتجاه تفكيك الشبكات الإجرامية التي تجمع مليارات الدولارات من هذه التجارة البائسة. وفي هذا الشأن نجح الإنترنت في تفكيك شبكة مقرها جنوب شرق آسيا، وتم اعتقال ٣٣ عضواً فيها، وأغلق أكثر من ١٠٠ منفذ بيع بالمفرق تابعة لها.



الدواء «المغشوش».. ضحاياه ثلاثة!

«لكل داء دواء»، تلك المقولة الشهيرة قد يبطل مفعولها مع فساد العلاج المقدم إلى المريض في صورة أدوية مغشوشة لا تثمن ولا تعين المبتلين بالأمراض على مواجهة ضربات الألم التي توجه لكمات متتالية لأجسامهم الضعيفة، بل قد تأتيهم الضربة القاضية من عدو يتخفى في صورة صديق وهو الدواء.



٣٠ في المائة نسبة الدواء المزيف في الدول العربية

المجال، الأول القادم من الخارج، حيث تعد المنطقة العربية هدفاً صريحاً لعمليات تزيف الأدوية العابرة للحدود بسبب عدم قدرة الكثير من السكان على تحمل تكلفة الأدوية الأصلية، وضعف الرقابة القانونية في أغلب الأحيان، إضافة إلى التوترات الأمنية في بعض الدول العربية، مما يجعل السيطرة الأمنية على الحدود مع هذه الدول في أدنى مستوياتها، وتكون بالتالي جسراً لعبور هذه البضاعة إلى بلدان أخرى.

النوع الثاني من تلك البضاعة إنتاج محلي خالص خلقته الحاجة عند المستهلكين لمنتج رخيص لمواجهة أمراض مزمنة في معظم الحالات لمرضى يعانون من ضيق ذات اليد، ليظهر في بعض دول المنطقة ما بات يعرف بمصانع «بئر السلم» التي استغلت سوء الحالة الاقتصادية لتجمع من الألم مليارات الدولارات.

ضعف الرقابة وقلة الوعي

يعزو خبراء الصيدلة في العالم العربي غش الدواء إلى عدة عوامل، منها قلة أو

أرباحهم، وهؤلاء يحكمه المال وحده، لاسيما أن مردود الدواء المزور بالنسبة لهم بات يفوق مردود الاتجار بالمخدرات، بحسب الأغضف الذي دعا الدول العربية إلى إيجاد ترسانة قانونية وتشريعية تغلظ العقوبات على المتاجرين بالدواء المزور، مشيراً إلى أن الاتحاد يسعى إلى تمتين العلاقات الدوائية بين الدول العربية على المستوى العلمي والصناعي وإصدار دستور دوائي عربي موحد لتوحيد التشريعات الصيدلانية والمهنية على مستوى الدول العربية، وخاصة فيما يتعلق بتسجيل الدواء العربي

إنتاج محلي ومستورد

اعتماد الدول العربية على استيراد معظم احتياجاتها الدوائية من الخارج جعلها فريسة لنوعين من الغش في هذا

إن من المثير للحن أن يجد الإنسان الموت حيث ينشد الحياة، وأن يفاجأ بالألم حينما يبحث عن الراحة، وأن يكون مصيره الشقاء إذا تجرأ وبحث عن السعادة التي يريدها.

ظاهرة غش الدواء تحضر بقوة على مسرح القطاع الطبي العالمي، والمشهد شديد المساوية في عدد من الدول العربية، والتي يباع في بعضها الدواء المزيف على قارعة الطريق.

الصيد الثمين في تجارة الدواء المغشوش هو الأدوية المرتفعة السعر، فبحسب تأكيد متخصصين فإن تجار المخدرات يشكلون النسبة الأكبر في هذه السوق، حيث لجأوا إلى توسيع أنشطتهم بعد أن أصبحت أرباح تلك التجارة تفوق الاتجار في المخدرات اعتماداً منهم على خبراتهم في التهريب وتعاونهم مع شبكات عالمية.

منظمة الصحة العالمية المخولة برصد الوضع الصحي في جميع أنحاء المعمورة قدرت انتشار الأدوية المغشوشة بأقل من ١٠ في المائة في الدول المتقدمة، وترتفع النسبة إلى ٣٠ في المائة، بل وقد تصل إلى ٥٠ في المائة في الدول النامية التي تدخل تحت مظلتها معظم الدول العربية.

وأطلق رئيس اتحاد الصيادلة العرب الدكتور محمد الأغضف تحذيراً شديداً من تنامي ظاهرة غش الدواء على هامش المؤتمر الصيدلاني الخامس عشر الذي عقد في بداية العام الجاري ٢٠١٤، إذ أشار إلى أن نسبة الدواء المزيف في الدول العربية تتراوح ما بين ٢٥ و ٣٠ في المئة، وأن معظم الدواء المغشوش مرتفع الثمن والاستهلاك، لافتاً إلى أن نسبة الدواء المغشوش ترتفع إلى ٧٠ في المائة في بعض دول القارة الأفريقية.

والأخطر في تزيف الدواء أن عدداً من تجار ومسوقيه هم من تجار المخدرات الذين أرادوا توسعة تجارتهم وزيادة

الأدوية المزيفة تغزو الإنترنت

- شكل التطور والتوسع في مجال التجارة الإلكترونية تحدياً إضافياً في الحرب الدوائية المغشوشة، حيث تقدر منظمة الصحة العالمية مبيعات تلك الأدوية عبر الإنترنت بـ ٥٠ في المائة.
- الأدوية التي تُشتري عن طريق الوسيط الإلكتروني غالباً ما تكون من جهات غير مشروعة تحجب عنوانها وهويتها، مما يجعلها تدخل القائمة المحظورة للمنظمة الدولية المسؤولة عن الوضع الصحي العالمي.
- حددت العملية المنسقة لفريق العمل الدولي المضاد لتزيف المنتجات الطبية ومنظمة الشرطة الجنائية الدولية في عام ٢٠٠٩ وبمشاركة ٢٥ دولة، أكثر من ١٢٠٠ موقع إلكتروني ذي نشاط غير مشروع تتاجر بالأدوية المزيفة أو غير المشروعة.
- قرابة نصف مبيعات الأدوية المزيفة على الإنترنت كانت لإنقاص الوزن، تلتها أدوية الإنفلونزا والضعف الجنسي، بحسب دراسة رعتها شركة «فايزر».
- قدرت إحصائية هولندية نُشرت في المجلة الدولية للممارسة السريرية أن ١٠ في المائة فقط من ٣٧٠ عينة فياجرا مصادرة كانت أصيلة.



الأدوية التي تمثل الوسيط في تلك التجارة والمملوكة في معظمها لأفراد لا ينتمون إلى مهنتي الطب والصيدلة ممن يشكل الربح بالنسبة لهم الهدف الأساسي دون النظر إلى جودة الخدمة أو المنتج المقدم للمريض. المذهل في الأمر كما يقول عبدالمقصود أن ٩٠ في المائة من أدوية الخصوبة والسرطان تباع مباشرة في المراكز العلاجية الخاصة دون فواتير، وهي تمثل ٢٠ في المائة من الدواء المغشوش في بلد مثل مصر. ويرى أنه لن ينصلح حال المنظومة الصحية في مصر ما دامت النظرة لقطاع الدواء على أنه صيدليات فقط بدون الأخذ في الاعتبار باقي عناصر القطاع.

فضائيات تخدع المرضى

دخلت الأدوية المزيفة كل بيت دون طرق على الأبواب عبر عشرات من الفضائيات العربية التي تسبح بهوية غير معلومة ودون رقيب، تطلق إعلانات متعددة باتجاه المشاهد لتصيب الكثير من حاجاته، وتركز بشكل أساسي على المستحضرات العشبية وتمتد إلى وصفات شعبية مجهولة المصدر ولم تسجل رسمياً ولم تحصل على ترخيص ولم يتم تحليلها، أدخلها تجار الأدوية المزيفة رغبة منهم في غزو جيوب الجمهور. هذه الفضائيات تروج لأدوية قد تصيب الباحث عن الشفاء من علله في مقتل، فهي تصور الدواء المعلن عنه على أنه الحل السحري للمرضى، ولم تتأكد من التصريح بهذا الدواء أو ذاك المستحضر الذي هو في الغالب مقلداً من ناحية الشكل أو اللون، أو أن عبوته مزيفة، والأخطر في هذه العملية أن تكون المادة الفعالة في الدواء المعلن

عرضة للنصب الدوائي. وتبلغ أنشطة تزيف الدواء ذروتها في الأماكن التي توجد فيها أضعف آليات التنظيم والرقابة. ويرى الدكتور عادل عبدالمقصود رئيس شعبة الصيدلة في الغرفة التجارية بالقاهرة، أن المشكلة يكمن جزء منها في التوسع غير المقنن للمنشآت الدوائية والصيدليات وضعف الرقابة على مخازن

نقص المعروض من بعض الأصناف، مما يدفع المستهلك إلى شراء البديل الذي غالباً ما يكون غير مطابق للمواصفات، إضافة إلى ارتفاع أسعار أنواع أخرى، وخاصة المرتبطة بعلاج الأمراض المزمنة. كما ترتبط تلك الظاهرة بقلة الوعي وتناول الكثير من المرضى الدواء بدون استشارة الطبيب المتخصص، مما يجعلهم



أحد موظفي الهيئة يفحص دواء بواسطة جهاز «رامان» ليعرف إذا ما كان مغشوشاً.

دخلت الأدوية
المزيفة كل بيت دون طرق
على الأبواب عبر عشرات من
الفضائيات العربية



جهاز «رامان» للكشف عن الأدوية المغشوشة

لافت على خلفية عدم الاستقرار الأمني في البلاد. ويشير تقرير موقع «أريبيان بزنس» إلى أن العراق يعد أحد أكبر أسواق المنطقة في تجارة الأدوية المزيفة، والتي يهرب قسم كبير منها إلى سوريا عبر الحدود المشتركة.

وفي موريتانيا، تعاني سوق الدواء من فوضى عارمة، فحسب تقرير لشبكة SciDev.Net الموريتانية، فإن الفوضى في السوق وصلت إلى حد بيع المضادات الحيوية المغشوشة في الطرقات في وقت تقدم فيه ٦٥٠ صيدلية ومستودعاً دوائياً خدماتها إلى ٣ ملايين مواطن، ومثلت الصيدليات التي توزع تراخيصها دون

حيث تشير الدراسات إلى أن لكل دواء يختفي من السوق بديله المغشوش. ومن مصر إلى السودان، ترى جمعية حماية المستهلك أن استمرار تلك الظاهرة يرجع إلى أن الأدوية المغشوشة ظلت تدخل بطرق مختلفة على خلفية النزاعات التي شهدتها البلاد، مما أضعف قبضة الدولة على بعض المنافذ.

وفي الوقت الذي تحتكر شركتان حكوميتان في العراق إنتاج ٥٨ في المائة من الدواء إلى جوار وجود ٢٠ مصنعاً دوائياً خاصاً، حذرت مجلة الدوائية المتخصصة التي تشرف عليها وزارة الصناعة العراقية من ظاهرة انتشار الأدوية المغشوشة بشكل

كشف تقرير استقصائي أن أكثر الأدوية المغشوشة هي الخاصة بعلاج فيروس سبي، نظراً لارتفاع أسعارها وانتشار المرض بين شريحة كبيرة في المجتمع.

عنه أقل تأثيراً أو استخدامها بنسبة أقل، وبعضها قد يتضمن استخدام مواد سامة كطلاء الطرق أو الأحذية أو شمع الجدران.

أدوية السرطان في الصدارة

منظمة الشرطة الجنائية الدولية التي اشتركت في رئاسة مجموعة فريق العمل الدولي المضاد لتزيف المنتجات الطبية كشفت عن اتساع مجال تزيف الأدوية لتشمل أدوية منقذة للحياة والموصوفة لعلاج السرطان وأمراض القلب تباع عن طريق الإنترنت، إضافة إلى تنظيم النسل ومضادات الملاريا وأدوية الضعف الجنسي.

وكشف تقرير استقصائي تلفزيوني مصري أخيراً، أن أكثر الأدوية المغشوشة هي الخاصة بعلاج فيروس سبي، نظراً لارتفاع أسعارها وانتشار المرض بين شريحة كبيرة في المجتمع، حيث تشير التقارير إلى أن ١٠ في المائة من المصريين مصابون بهذا المرض.

وفي مصر تظهر أرقام وزارة الصحة وغرفة الصناعة، أن ١٠ في المائة إلى ٢٠ في المائة من الدواء المتداول في السوق مغشوش، وإذا كان حجم تجارة الدواء في مصر يقدر بنحو ٢٤ مليار جنيه، إذاً فالحديث هنا عن أكثر من ٤ مليارات جنيه دواء مغشوش بفعل ارتفاع الأسعار وقلة المنتج أو اختفائه من أرفف الصيدليات،



• الأدوية
المغشوشة تصيب ثلاثة
وتلحق بهم أضراراً جسيمة
هم المواطن العادي
والشركات المصنعة والدولة

ضوابط، بآباً خلفياً لاستمرار تلك التجارة. وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، وعلى رغم الرقابة الصارمة، تدخل الأدوية المغشوشة البلاد وفقاً لتصريح عمر شتيوي رئيس مجلس أصحاب العلامات التجارية كغيرها من السلع المزيفة، بهدف إعادة التصدير من خلال المناطق الحرة. وتصل العقوبات في الإمارات إلى إلغاء الترخيص التجاري لمن يبيع هذه الأدوية، ويتم تحويل ملفه إلى الجهات الأمنية.

سوق الفياجرا المغشوشة

وإذا كان هناك من يقوم بغش الدواء مستغلاً حاجة الفقراء للاستشفاء ومواجهة المرض، فإن هناك آخرون تخصصوا في غش أنواع معينة من العقاقير يأتي علي رأسها المنشطات الجنسية، وهي تجارة حققت رواجاً كبيراً في الأعوام الأخيرة، خصوصاً مع ارتفاع أسعار الأدوية الأصلية منها، حيث انطلقت هذه التجارة من قاعدة «علي قد فلوسك».

فالفياجرا التي تباع في مصر مثلاً وفي بلدان العالم الثالث هي غير تلك التي تباع في أماكن أخرى من العالم توفرت فيه ظروف اقتصادية أفضل مع وضع وفر الرقابة علي كل شيء وضمن الحد المعقول من الصحة والسلامة العامة. والأخطر أن المكون الرئيس لأقراص الفياجرا المغشوشة قد يكون عبارة عن مواد مستخلصة من مخلفات الخفافيش والطيور والحشرات.

وبهدف احتواء الفياجرا المغشوشة في مصر المصنعة محلياً وتلك المستوردة من الخارج وبخاصة من الصين، قررت وزارة الصحة المصرية قبل أكثر من عام تخفيض سعر عقار الفياجرا الأمريكي بنسبة ٦٠ في المائة ليصل سعر البيع للجمهور إلى أقل من دولارين (١٠ جنيهات مصرية) بدلاً من ٤ دولارات

المتضرر الثاني من تجارة الأدوية المغشوشة هي شركات الدواء الملتزمة

جلب أي دواء من مصادر غير موثوق بها.

ومن هذا المنطلق يكون عبء مقاومة هذا النشاط غير الشرعي مسؤولية مشتركة في وقت ينتقد البعض ضعف الرادع للمخالفين في البلاد العربية والذي يتراوح بين مصادرة المواد المغشوشة وإغلاق المنشأة، وفي بعض الأحيان تصل العقوبة إلى الحبس، فمن المهم تغليظ العقاب بما يتوافق مع حجم الجرم، وفتح قنوات اتصال عربية لتوحيد جهود مكافحة غش الأدوية بوصفها جريمة قومية.

وفي هذا المسار تتطلب المواجهة جهداً يتعدى الحدود، حيث أكد فريق العمل الدولي المضاد لتزييف المنتجات الطبية، أن القانون لا يزال عاجزاً بشدة بسبب ضعف الأنظمة والقوانين المتعلقة بالمزييفين في ظل غياب الإجماع الواضح عالمياً حول ما يعد دواءً مزيفاً، فهناك أنشطة تعد غير مشروعة في بلد، غير أنها قد تكون مشروعة في آخر.

وفي يناير من ٢٠١٤، أطلقت منظمة الأمم المتحدة حملة دولية جديدة لرفع مستوى الوعي العالمي حول الروابط بين الجريمة المنظمة والاتجار بالسلع المزيفة التي تقدر تكلفتها بنحو ٢٥٠ مليار دولار، بهدف توعية المستهلكين بأنهم بشراهم السلع المزيفة ومن بينها الأدوية المغشوشة يقومون بتمويل الجماعات الإجرامية المنظمة، مما يعرض صحتهم للخطر، فضلاً عن مشاركتهم في القضايا الأخلاقية والبيئية الأخرى.

(٢٧ جنيفاً)، بناء على طلب الشركة المنتجة، وذلك لمحاربة الغش التجاري والتهريب لتلك النوعية من الأدوية.

الخاصون.. مرضى وشركات ودول
الأدوية المغشوشة تصيب ثلاثة وتلحق بهم أضراراً جسيمة هم المواطن العادي والشركات المصنعة والدولة.

فأضرارها المباشرة تدمر صحة المريض المستهلك للدواء بشكل قد يسبب الوفاة، حيث ذكرت منظمة الصحة العالمية أن الوفيات الإجمالية التي تُعزى إلى الأدوية المزيفة غير معروفة بالتحديد، ولكنها يمكن أن تؤدي إلى مقاومة أدوية تعالج الأمراض التي تعد أسباباً رئيسة للوفيات. ومن الأمثلة البارزة على ذلك الملاريا التي تقتل قرابة مليون شخص سنوياً.

المتضرر الثاني من تجارة الأدوية المغشوشة هي شركات الدواء الملتزمة، حيث تكون المنافسة غير عادلة مع منافسين غير شرفاء، إضافة إلى التعدي على حقوق الملكية الفكرية، والتي تشملها براءات الاختراع والعلامات التجارية المرتبطة بهذا النوع من المنتجات، ويبرز المتضرر وهو الدول في استنزاف المليارات لمواجهة تلك البضاعة الرديئة وإنفاق مليارات أخرى على معالجة آثارها السيئة على الصحة العامة للمواطنين.

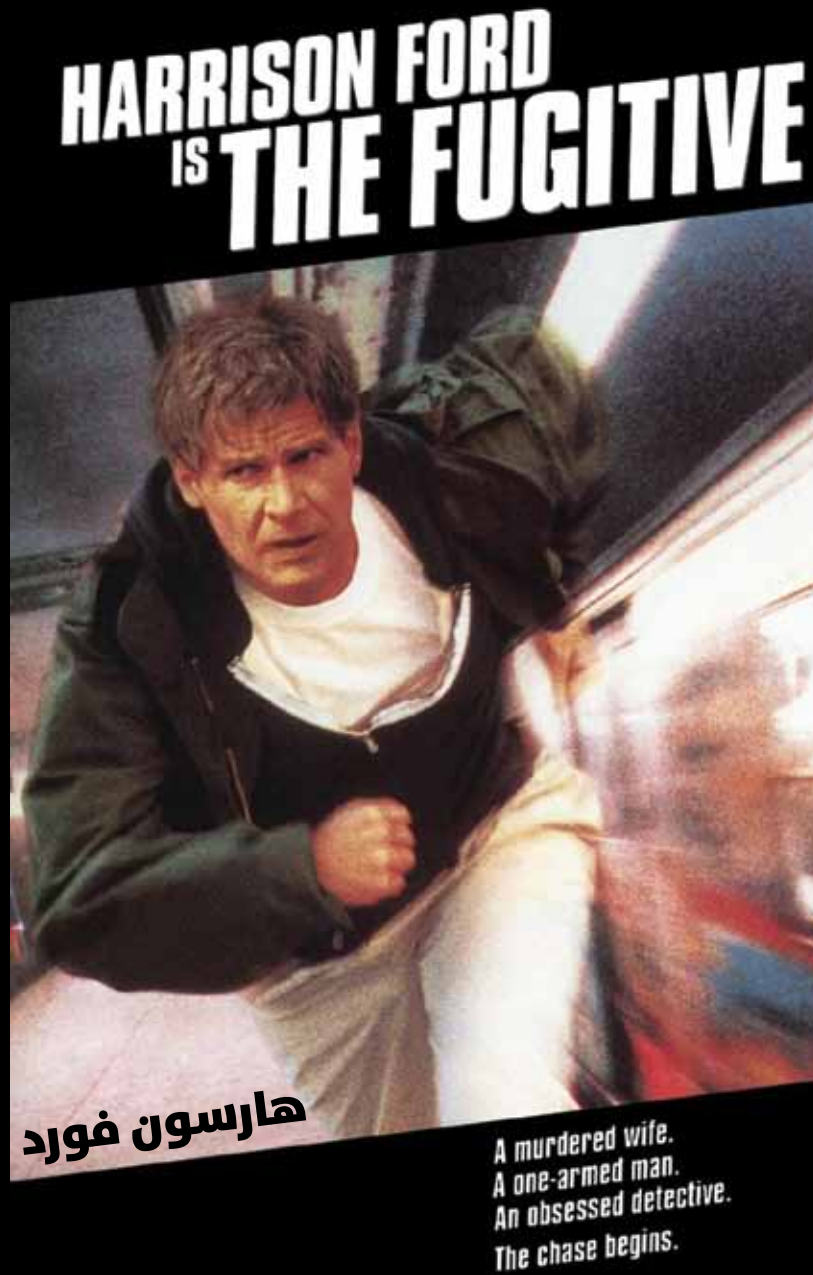
رقابة وعقوبات وتوعية

مواجهة تزييف الدواء تتطلب العمل على محاور عديدة، في مقدمتها الرقابة الصارمة على منافذ الدول العربية لإحباط محاولات تهريب الأدوية المغشوشة إلى الأسواق، وتشديد العقوبة على من تتكرر منه المخالفة في تهريب أو ترويج الأدوية المغشوشة، وإحالاته إلى القضاء بتهمة محاولة القتل العمد المتكرر، ورفع مستوى الوعي بخطورة





«الهارب».. يفضح مافيا الدواء



«الهارب».. معلومات وأرقام

- تاريخ الصدور: ٦ أغسطس ١٩٩٣ م.
- مدة العرض: ١٣٠ دقيقة.
- اللغة الأصلية: الإنجليزية.
- كاتب السيناريو: ديفيد توهوي.
- منتج الفيلم: آرنولد كريبلسون.
- الموسيقى: جايمس نيوتن هاورد.
- التوزيع: ورنر برذرز.
- المخرج: أندرو دايفس.
- ميزانية الفيلم: ٤٠ مليون دولار.
- إيرادات الفيلم: في نهاية أسبوع افتتاحه حقق إيرادات في صالات العرض داخل الولايات المتحدة الأمريكية وحدها بلغت نحو ٢٤ مليون دولار. وظل في المركز الأول بالنسبة للإيرادات على مدى ستة أسابيع متتالية، وبلغ إجمالي إيراداته في الولايات المتحدة نحو ١٨٤ مليون دولار، بينما وصلت إيراداته عالمياً إلى ٣٦٨.٩ مليون دولار.
- المشاركون في البطولة:
- هاريسون فورد (في دور الدكتور ريتشارد كيمبل).
- تومي لي جونز (في دور صمويل جيرارد).
- سيلا وارد (في دور هيلين كيمبل).
- جولييان مور (في دور الدكتورة آن إيستمان).
- جو بانتو لاينو (في دور كوزمور ينفيرو).
- أندرياس كاتسولاس (في دور سايكس فريدريك).
- جيروين كراية (في دور الدكتور تشالز نيكولز).
- دانيال روبوك (في دور روبرت بيغز).
- ل. سكوت كالدويل (في دور إيرين بول).
- توم وود (في دور نوايومن).
- رون دين كيلي (في دور المخبر).
- جين لينش (في دور الدكتورة كاثي ووهالد).
- نيل فلين (في دور الشرطي العابر).
- نيل سيرسي (في دور العمدة رولينز).

احتل فيلم «الهارب» The fugitive مرتبة متقدمة بين أفضل أفلام الحركة (الأكشن) في تاريخ السينما العالمية، حيث جاء رابعاً في تصنيف هذه الفئة من الأفلام بعد فيلم «استسلم بعد نضال» Die hard الذي جاء في الترتيب الأول، وفيلم «تحت الحصار» Under siege الذي جاء ثانياً، وفيلم «الصخرة» The rock، الذي جاء ثالثاً.

ويتناول فيلم الهارب قضية من أخطر قضايا الصحة في العصر الحديث، وهي قضية مافيا تجارة الأدوية، وذلك في إطار درامي شيق مليء بمشاهدة الحركة والإثارة التي تحبس أنفاس المشاهد.. فماذا عن فيلم الهارب؟ وكيف نجح في طرح قضية مافيا تجارة الأدوية؟

اتهموه بقتل زوجته

مقطوعة، واستعوضها بيد صناعية، هذا كل ما لاحظته قبل أن تلفظ زوجته أنفاسها الأخيرة، وأدلى بذلك أمام قاضي التحقيق الذي لم يقتنع بصدق روايته.

ووجه القاضي إلى كيمبل تهمة القتل العمد لزوجته طمعاً في ميراثها، ويستشف من طريقة سير هذا التحقيق أنه لم يكن جاداً، وإنما مجرد تحقيق روتيني سطحي، يبدو أن وراء أصابع خفية، تستهدف انتهاءه في اتجاه محدد، وبأسرع وقت ممكن.

ويحال كيمبل إلى المحاكمة التي تصدر حكمها بإعدامه بمادة سامة في موعد يحدده النائب العام للولاية، وتتوالى الأحداث وينقل كيمبل مع مجموعة مساجين على متن إحدى سيارات الترحيلات الشرطة في منتصف الليل، وبينما سيارة الترحيلات في طريقها، إذ بأحد المساجين ينفذ خطة سبق الإعداد لها للهروب من السيارة، ونتيجة لهياج المساجين وحدوث إطلاق نار تتقلب

تبدأ أحداث الفيلم، في إحدى ضواحي شيكاغو عند منزل الدكتور ريتشارد كيمبل، (الذي يؤدي دوره الممثل هارسون فورد) وهو أحد أمهر جراحي ولاية شيكاغو، حيث يجلس باكياً حزناً على مقتل زوجته، ويأتي بعض رجال الأمن ليأخذوه إلى قسم الشرطة لإجراءات التحقيق معه.

وتفضي المشاهد والأحداث أن ريتشارد كان مدعواً مع نفر من زملائه الأطباء لحضور احتفالية، فاصطحب معه زوجته، وعقب الاحتفالية انصرف ريتشارد إلى المستشفى لإجراء جراحة عاجلة لأحد المرضى، بينما اتجهت زوجته إلى البيت.

وما إن انتهى ريتشارد من العملية، حتى غادر بسيارته إلى المنزل، ليفاجأ بأن زوجته تعاني من آلام حادة، وتتنفس بصعوبة، وأن ثمة رجلاً يقف إلى جوارها، يحاول قتلها، ليدخل الزوج في صراع معه، وقد لاحظ أن يد هذا الرجل



كيمبل الذهاب إلى مستشفى «كوك» في شيكاغو، وهناك تبدأ خيوط الحقيقة تتكشف من خلال استنتاجات ودلائل أولية لبعض الألغاز المحيرة، التي كانت تراود تفكيره، حيث أدرك أن إحدى شركات الأدوية، وتدعى «شركة دافن ماكجرجور»، والتي سبق لها أن أنتجت دواء، ادعت أنه ذو مفعول قوي في معالجة أحد الأمراض الخطيرة، وروجت له على نطاق واسع خلال العام الماضي، هي من تقف وراء جريمة قتل زوجته، وأنها فعلت ذلك انتقاماً منه بعد أن أذاع بين زملائه عدم جدوى الدواء الذي أنتجته الشركة، وحذر من خطورته على الكبد، وذلك بناء على تجارب وأبحاث قام بها، معتمداً على توثيق علمي بتشريح عينات مأخوذة من المرضى.

أما صاحب اليد الاصطناعية، فقد

كيمبل من شكله عن طريق حلق لحيته وقص شعره، ويلجأ إلى صديقه الدكتور تشارلز نيكونز للحصول على بعض المال منه، وكان هذا الصديق على يقين ببراءة كيمبل، وفي كل مقابلة له مع المارشال، يؤكد ذلك وبإصرار شديد، إلا أن المارشال كان له هدف واحد هو القبض على الطبيب.

عصابات الدواء

ووسط الأحداث والمطاردات، يقرر

• أثار الفيلم ضجة كبيرة في أوساط صناعة الدواء العالمية وكان بمثابة صرخة تحذيرية من تنامي ظاهرة مافيا الدواء

السيارة وتصطدم بقطار، فيموت السائق، وأحد المساجين، ويصاب أحد الحراس، وبأعجوبة ينجو كيمبل ويهرب. وبعد وقت قصير يأتي المارشال صمويل جيرارد (يؤدي دوره الممثل تومي لي جونز)، يرافقه عدد من مساعديه بجانب محققين من قسم شرطة شيكاغو، وتبدأ بعد ذلك سلسلة طويلة من مشاهد الإثارة التي يؤديها ببراعة بطل الفيلم الدكتور كيمبل، الذي صار مطارداً من فريق من رجال الأمن الذي يتزعمه المارشال جيرارد الذي اشتهر عنه عدم إفلات أي مجرم من قبضته.

وفي المقابل، قرر كيمبل عدم تسليم نفسه مهما كانت الظروف، إلا بعد أن يثبت براءته، ويبدأ في ملاحقة هذا الرجل ذي اليد الاصطناعية قاتل زوجته، وفي ظل تصاعد وتيرة المطاردات، يغير



فورد في أحد مشاهد الفيلم

حقق فيلم «الهارب» الرسالة، وأراد من مشاهديه أن يدركوا :

أولاً: أنه حين تغيب سلطة القانون وتسود سطوة الفساد ويصبح المال والشرع السريع هو الهدف، فأنت تتحدث عن مافيا تجارة الأدوية، التي تنتشر في دهاليزها خفافيش بشرية تمبث في الظلام.

ثانياً: التأكيد على أهمية منهج البحث العلمي التجريبي باعتباره الأساس في الوصول إلى منتج دوائي ذي تأثير فاعل ضد الأمراض.

ثالثاً: ضرورة الرقابة والتفتيش الدوري الجاد على شركات إنتاج الدواء، ومراجعة الأدوية والعقاقير المتداولة في الأسواق، بغض النظر عن اسم الشركة المنتجة، فالدواء الفاسد كالمطعام الفاسد، بل أكثر منه خطورة على الصحة.

رابعاً: دائماً تشط حملات شركات الأدوية لتسويق عقار جديد وتدعي فاعليته وسلامته من المضاعفات الجانبية في ذروة الوقت الذي تبرم فيه هذه الشركات صفقات تعاقد لبيع العقار على المؤسسات الصحية المتعددة. وفي هذا الشأن كان عدد كبير من الأطباء قد شككوا في فاعلية اللقاحات المضادة لأنفلونزا الخنازير (H1N1) عند ظهورها الأول، بل سجلت شهادات علمية اختصاصية تؤكد خطورة الأمراض التي تسببها اللقاحات، ومن هذه الشهادات ما تقدم به أ.د. ليونارد هورويتز، وهو من أبرز العلماء في مجال الأمراض السارية، حيث كشف عن وجود عملية فساد ضخمة قامت بها شركات دوائية مستغلة الحملة الدعائية التي صاحبت انتشار المرض.

تاييمز أن عدداً من الشركات الكبرى، ومنها شركة يمتلكها وزير الدفاع الأمريكي الأسبق دونالد رامسفيلد، تمول أبحاثاً للترويج لأدوية وعقاقير بعينها، كان أطباء قد شككوا في جدوى نفعها للمرضى، بل وحذروا من خطورتها، إلا أن هذه الشركات مضت في طريقها غير الأخلاقي الذي كان سبباً في قتل كثير من المرضى حول العالم، ولنا في الصفقات المبرمة في ظل ما يعرف ببرنامج النفط مقابل الغذاء والدواء مثلاً واضحاً لهذا الفساد، حيث كان باباً واسعاً لتجارة الأدوية المغشوشة، التي دمرت صحة الآلاف من أطفال العراق.

وعلى صعيد ذي صلة، فإن عدداً كبيراً من الأطباء شككوا في فاعلية اللقاحات المضادة لأنفلونزا الخنازير عند ظهورها الأول، بل سجلت شهادات علمية اختصاصية، تؤكد خطورة الأعراض التي تسببها اللقاحات، ومن هذه الشهادات ما تقدم به الدكتور ليونارد هورويتز، وهو من أبرز العلماء في مجال الأمراض السارية، حيث كشف عن وجود عملية فساد ضخمة، قامت بها شركات دوائية مستغلة الحملة الدعائية التي صاحبت انتشار المرض.

وإضافة إلى الأداء السينمائي الرائع، الذي أثنى عليه جل النقاد، وحصل على أعلى درجات التفوق من لجان التقييم، كان هاريسون فورد متمكناً وناجحاً في تجسيد شخصية الطبيب الباحث العالم، الذي لا يعنيه سوى البحث عن الحقيقة دائماً، ويؤمن بأهمية التوثيق العلمي، كما نجح في إثارة قضية مافيا تجارة الأدوية أمام الرأي العام، ودق ناقوس الخطر بقوة أمام ضمير المسؤولين.

كان حارساً أمنياً كلفته الشركة بتنفيذ عملية القتل مقابل مبلغ مالي كبير، ويكتشف كيمبل أن بعض زملائه كانوا متواطئين ضده بعد أن كان يحسن الظن بهم.

فيلم الهارب الذي بدأ عرضه في العام ١٩٩٣م، وحصد العديد من الجوائز العالمية، مستوحى من أحداث ذات صلة بوقائع حقيقية شهدتها الحياة الأمريكية، ويبرز خفايا وأسرار علاقة شركات الإقطاع «البرجوازي» ببرامج الاحتواء السرية، لتحقيق ثروات ضخمة، من خلال أعمال خطيرة، بما فيها تسويق أدوية وعقاقير طبية مضادة للأوبئة والأمراض.

وقد أثار الفيلم ضجة كبيرة في أوساط صناعة الدواء العالمية، وكان بمثابة صرخة تحذيرية من تنامي ظاهرة مافيا الدواء التي لا تحكمها أية أخلاق أو مبادئ إنسانية، وإنما يحكمها الجشع والراسمالية في أبشع صورها.

وساهم هذا الفيلم في اختراق دوائر الفساد الخاصة بصناعة الدواء في الولايات المتحدة الأمريكية، وكشف تقرير نشرته صحيفة لوس أنجلوس

● التفتيش الدوري

الجاد على شركات الدواء
أياً كان اسمها أمر شديد
الأهمية.

● تسويق عقاقير

خطيرة للأوبئة يجلب
ثروات ضخمة للشركات
البرجوازية.



أول من حُقن بـ «الأنسولين».. مات في حادث مروري!..

يصنف الأنسولين ضمن أهم الأدوية التي يتعاطها كثير من المرضى حول العالم، فهو العلاج الأمثل المعروف حتى الآن لمن يعانون من داء السكري.

أما مكتشفه فهو طبيب كندي يدعى فريدريك بانتنغ، وقد واجه كثيرا من الإخفاقات في مقتل حياته، إلا أنه لم يستسلم لها، وكان يوم السادس من مايو عام ١٩٢١م محطة فارقة في حياته العلمية حين اكتشف هرمون الأنسولين الذي أهله للحصول على جائزة نوبل في الطب. فماذا عن المكتشف والاكتشاف؟



المكتشف



فريدريك غرانت بانتينغ

المكتشف هو فريدريك غرانت بانتينغ Frederick Grant Banting، ولد في ١٤ نوفمبر عام ١٨٩١م، وأرادت أسرته أن يصبح رجل دين فألحقته بمدرسة اللاهوت، لكنه لم يدم فيها طويلاً حيث هجرها ليواصل تعليمه العام ويلتحق بجامعة تورنتو ويتخرج في كلية الطب.

ولم يمهله اندلاع الحرب العالمية الأولى فرصة لافتتاح عيادته، حيث استُدعي للخدمة وعمل ضابطاً طبياً في الجيش الكندي، وفي إحدى الغارات أُصيب في يده بجرح خطير نقل بسببه إلى أحد مستشفيات أونتاريو للعلاج، ومنحه الجيش «وسام الجندية» لشجاعته، ثم افتتح عيادته المتواضعة وظل ينتظر المرضى طويلاً، ولكنهم لم يأتوا، فاضطر إلى غلق العيادة وتراكت عليه الديون.

ولم تكن حياته الأسرية بأسعد حال وتشاءمت منه خطيبته فتركته، ولما وصل إلى أوج إحباطه قرر أن يستعيد حيويته وينهض، واتجه إلى دراسة تجارب أساتذته من جديد، وبحث عن كنوز الكتب الطبية ليجد مؤلفات قيمة للدكتور الألماني أوسكار منكوفسكي.

وبينما يطالع أحد كتبه استوقفته واقعة رواها الدكتور منكوفسكي مفادها: «أنه أستأصل بنكرياس إحد الكلاب ليرى هل يمكن للكلب أن يعيش بدونه أم لا، وفي اليوم التالي من الجراحة ظل الكلب على قيد الحياة وكانت الملاحظة أن بول الكلب تجمعت عليه أعداد هائلة من الذباب».

التفت بانتينغ إلى هذه الملاحظة المثيرة وبدأ يتتبعها على نحو جاد عبر سلسلة من التجارب والاختبارات التي أفضت في النهاية إلى اكتشافه هرموناً أطلق عليه آنذاك اسم «ايلييتين» الذي اشتهر بعد ذلك بالأنسولين.

وتاريخياً كان الفتى المريض

الحقن تحت الجلد الأسلوب الأكثر شيوعاً لاستخدام الأنسولين

طالباً إذ لم يكن قد تجاوز من العمر ٢٢ ربيعاً، وفعل جون مكليود الشيء ذاته مع تلميذه ومساعد جيمس برترام كوليب. واصل بانتينغ نشاطه العلمي وأبحاثه من خلال مؤسسة تحمل اسمه «مؤسسة بانتينغ» ومقرها مدينة تورينتو، إلى جانب قيامه بتدريس علم وظائف الأعضاء في جامعة غرب انتاريو. وإبان اندلاع الحرب العالمية الثانية انخرط في الخدمة من جديد ضمن صفوف الجيش الكندي برتبة رائد، وكانت وفاته في حادث تحطم طائرة فوق نيو فاوندلاند صبيحة يوم ٢١ فبراير عام ١٩٤١م وهو في طريقه إلى إنجلترا.

بالسكري ليونارد تومسون البالغ من العمر ١٤ سنة أول من حقن بالأنسولين وذلك في الخامس عشر من يناير ١٩٢٢م، حيث كان على شفا حضرة من الموت لكنه عاش بصحة جيدة بفضل هذا الاكتشاف، وعاش حتى الرابعة والخمسين، حيث توفي نتيجة حادث مروري وليس نتيجة مرضه بالسكري.

وتقديرًا له على هذا الاكتشاف الكبير مُنح بانتينغ جائزة نوبل في الطب عام ١٩٢٣م مُناصفة مع الأسكتلندي جون مكليود الذي كان قد شكّل فريقاً بحثياً للعمل في مختبره من أجل تطوير تقنية لإنتاج وتنقية الأنسولين، واعترافاً منه بدور تلميذه ومُساعد تشارلز هربرت بست الذي رافقه في العمل على تطوير الأنسولين لمدة ثمانية أشهر فقد أصر بانتينغ على أن يتقاسم نصيبه في الجائزة مع تلميذه ومساعد الذي كان لا يزال



ليونارد تومسون أول من حقن بالأنسولين مطلع 1922م

ومنه أنسولين ليسيرو «هومالوج» الذي يتسم بسرعة امتصاصه، حيث يبدأ مفعوله ما بين ٥ إلى ١٥ دقيقة، ويكون قصير الأجل حيث يستمر لمدة تتراوح بين ٢ إلى ٤ ساعات.

٢- الأنسولين طويل المفعول «عكر»
ومنه الترالنت ultralente وجلارجين Glargine، وعادة يبدأ مفعوله بعد فترة تراوح ما بين ٤ إلى ٦ ساعات، ويستمر لمدة تتراوح بين ٢٤ إلى ٤٨ ساعة.

٣- أنسولين معتدل المفعول «عكر» ومنه NPH الذي يبدأ مفعوله داخل الجسم خلال فترة تتراوح بين ١ إلى ٣ ساعات ويستمر لمدة تتراوح بين ١٦ إلى ٢٤ ساعة.

٤- أنسولين قصير المفعول «صايف»، وعادة يبدأ مفعوله في حدود النصف ساعة، ويستمر المفعول لمدة تتراوح بين ٥ إلى ٨ ساعات.

٥- أنسولين مخلوط «صايف - عكر»، وهو يجمع بين أنسولين مختلفين من الفئات السابقة يتم خلطهما بدقة وفق معايير محدودة بحيث يعطي مواصفات الأنسولين سريع المفعول ومواصفات الأنسولين طويل المفعول في نفس الوقت.

وهناك أنواع ثلاثة من الأنسولين المخلوط الأشهر تداولاً هي:

- نوع يحتوي على ٧٠٪ أنسولين معتدل المفعول و٣٠٪ أنسولين قصير المفعول.
- نوع يحتوي على ٥٠٪ أنسولين معتدل المفعول و٥٠٪ أنسولين قصير المفعول.
- نوع يحتوي على ٧٥٪ أنسولين معتدل المفعول و٢٥٪ أنسولين سريع المفعول.
- كما يمكن خلط أنواع أخرى حسب الحالة ووفق تعليمات الطبيب المعالج .
- ويشترط قبل إعطاء جرعة الأنسولين

وتتمثل الوظيفة الرئيسية للأنسولين

في التحكم بمستوى السكر في الدم، حيث أنه يعمل على نقل الجلوكوز من الدم إلى خلايا العضلات في الكبد والأنسجة الدهنية، والأسلوب الأكثر شيوعاً لاستخدام الأنسولين هو الحقن تحت الجلد، إلا أن ثمة طرق أخرى لاستخدامه منها بخاخة inhaler الأنسولين، كما صار بالإمكان زرع كبسولات الأنسولين تحت الجلد.

فاعلية الأنسولين

يصنف الأنسولين إلى خمس فئات رئيسية من حيث فاعليته هي:

١- الأنسولين سريع المفعول «صايف»

الاكتشاف

أما الأنسولين Insulin فهو عبارة عن هرمون ذو طبيعة بروتينية، يُفرز في خلايا بيتا في البنكرياس وتحديداً في جزء منها يدعى حجيرات لانجر هانز نسبة إلى مكتشفها العالم الألماني بول لانجر هانز.

والهرمون يتكون من مجموعتين من الأحماض الأمينية، وتحتوي المجموعة «A» على ٢٨ حامضاً أمينياً والمجموعة «B» على ٣٠ حامضاً أمينياً.

وقد أمكن فصل هرمون الأنسولين في صورة نقية من البنكرياس الحيواني، ثم صار بالإمكان تصنيعه من خلال الهندسة الوراثية.



حقن الأنسولين



● الأنسولين يصف إلى 5 فئات رئيسة من حيث فاعليته

- إذا كنت تستخدم الأنسولين المعتدل المفعول أو الطويل المفعول فينبغي أن تأخذه قبل الوجبة الغذائية بفترة تتراوح بين ١٥ : ٣٠ دقيقة.
- إذا كان الأنسولين «ليسبرو» فينبغي أن تأخذه قبل الوجبة بأقل من ١٥ دقيقة.
- معظم أنواع الأنسولين المتداولة في الصيدليات هي ١٠٠ وحدة/ ملليمتر، ومن ثم يراعى في حقن الأنسولين أن تقسم بشكل يماثل هذا التركيز.
- المريض بالسكري يكون أكثر عرضة للإصابة بالالتهابات، ومن ثم يجب أن يكون حريصاً على نظافة الفم والأقدام على نحو مستمر، وأيضاً سرعة تنظيف وتعقيم أي جرح.
- يُنصح بقياس مستوى السكر في الدم بواسطة الأجهزة المخصصة لذلك، أو بالأشرطة البلاستيكية الطبية وذلك بعد استخدام الأنسولين.
- الحرص على الحمية.
- عدم استخدام الأنسولين الذي تجمد وذاب.
- التخلص من أي عبوة مفتوحة إذا مر عليها شهر دون استخدام.
- في حال الأنواع المخلوطة يجب أن يكون السحب أولاً من الأنسولين الصافي ثم العكر، ويجب الحقن فوراً عقب الخلط مباشرة.
- عدم تناول جرعات الأنسولين عن طريق الفم لأن عصارات المعدة تتلفه.
- أفضل طريقة لحفظ عبوات الأنسولين غير المفتوحة وكذا المفتوحة يكون في الثلاجة دون التجمد، وإن لم يكن فتحفظ في درجة حرارة الغرفة العادية بعيداً عن الضوء والحرارة العالية.
- في حال تناول المريض جرعة زائدة من الأنسولين فإن هذا من شأنه تخفيض مستوى الجلوكوز في الدم، ومن ثم يشعر المريض بالتعب الذي قد يصاحبه خفقان وعرق، وفي بعض الحالات يصل إلى حد الغيبوبة، وللتغلب على هذه الأعراض فإنه يتعين تناول وجبة خفيفة أو قطعة من الحلوى أو السكر.

أن يتم قياس مستوى السكر في دم المريض وذلك عن طريق أجهزة مخصصة لذلك صارت في متناول الجميع، وبعد تحديد القراءات وإظهارها أمام الطبيب يقوم بتحديد الجرعة المناسبة.

اليوم العالمي لمرض السكري

احتفاء بالمكتشف واكتشافه فقد أعلنت منظمة الصحة العالمية بداية من عام ١٩٩١م جعل يوم ١٤ نوفمبر والذي يوافق يوم ميلاد فريدريك بانتينغ يوماً عالمياً لمرض السكري، وأكدت الإحصاءات أنه بفضل الأنسولين أمكن التخفيف من معاناة المرضى والقدرة على التعايش مع مرضهم لسنوات طويلة.

وفي تقرير نشرته صحيفة تورينستار الكندية بمناسبة الاحتفالية العالمية باليوم العالمي لهذا العام ورد «أن هذا الدواء الأعجوبة أزال الهلع من داء السكري، وفك طلاسم المرض الذي احتار في أمره الأطباء قديماً، وكان سبباً رئيساً في وفاة الملايين من البشر عبر التاريخ».



لـ «تكتشف» ماذا يحدث داخل جسمه

«اكشف» على طفلك..



باتت مشكلة سوء التغذية مشكلة عالمية، يعاني منها الكثير من الناس حول العالم، وبخاصة الأطفال في المراحل الأولى من العمر. إن نقص العناصر ذات القيمة الغذائية الأساسية المقدمة للطفل، سواء في نوعيتها أو كميتها يعد مشكلة كبيرة، وقد يكون طريقاً متفرعاً لأحد مسببات الأمراض التي قد يتعرض لها في سن المراهقة على المدى البعيد. فسوء التغذية أمر لا يجب الإغفال عنه، لذلك يجب الاهتمام بتغذية الطفل في كل مراحله العمرية منذ ولادته.

وبجانب نقص البروتين، يعاني ملايين الأطفال في العالم كله، وخاصة في الدول النامية من نقص الفيتامينات والمعادن الضرورية للنمو، مثل الحديد واليود والزنك وفيتامين إيه، بينما شهدت معدلات نقص فيتامين بي وفيتامين سي تراجعاً في السنوات الأخيرة.

وتحصر أخصائية التغذية أنوار عبدالعزيز الصليح، أعراض سوء التغذية عند الطفل في التالي:

نقص الحيوية والنشاط:

يفقد الطفل الشهية، ويكون لديه دم

سوء التغذية يتسبب في 50 بالمائة من وفيات أطفال الدول النامية

يلعب افتقار الظروف البيئية للنظافة والتجوية الجيدة والرعاية الصحية دوراً في زيادة نسبة الإصابة بالعدوى الفطرية والطفيلية التي تؤثر بدورها على صحة الطفل وتضعف من نموه.

يكنم الغذاء الصحي في التوزيع الصحيح للعناصر الغذائية المتكاملة (الدهون والكربوهيدرات والبروتين والفيتامينات والمعادن) عند تناول المأكولات، فكل تلك العناصر ذات القيمة الغذائية يحتاجها الطفل لينمو بشكل طبيعي.

وحتى نتأكد من حصول الطفل على ما يحتاجه من قيمة غذائية من خلال توزيعنا للمأكولات، يجب علينا أن تكون كل الوجبات الأساسية والتابعة لها متناسبة بكميات تتلاءم مع عمر الطفل، أي تكون متزامنة مع مرحلته العمرية، كما في قوله صلى الله عليه وسلم: «المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء وأعط كل بدن ما عودته».

سوء التغذية:

سوء التغذية عند الأطفال له عدة أسباب، إذ إنه يتسبب بشكل كبير جداً في وفيات، خصوصاً في الدول النامية، حيث تصل نسبة الوفيات به إلى ٥٠ في المائة، بسبب عدم حصول الطفل على القدر الكافي من الطعام اليومي. إن عدم كفاية الطعام وتنوعه سيعرض الطفل للإصابة بسوء التغذية في مراحل عمرية مختلفة. ففي عام ٢٠٠١م كانت نسبة الوفيات نتيجة لسوء التغذية تصل إلى ٥٤ في المائة من إجمالي نسبة وفيات الأطفال، وقد ردت منظمة الأمم المتحدة أن نسبة الأطفال الذين سيعانون من نفس الخل بحلول ٢٠١٥م ستصل إلى ١٧,٦ في المائة من تعداد سكان العالم.

إن نقص الغذاء للأطفال بشكل خاص يؤثر في كل أنسجة الجسم، فيحدث تغير كبير في الجهاز المناعي عند الطفل.

جدير بالذكر أن لفظ سوء التغذية لنقص البروتين تم استخدامه للمرة الأولى عام ١٩٢٠م، ويتم استخدامه بكثرة الآن، خصوصاً في الدول النامية، حيث





وخاصة الذي يعتمد على الرضاعة الطبيعية، ولا يضاف له الغذاء المكمل بعد الشهر السادس، حيث إن كمية الحديد في حليب الأم بعد هذا العمر غير كافية ويحتاج الطفل إلى غذاء مكمل غني بمادة الحديد، وكذلك الطفل الذي يتغذى على الرضاعة الاصطناعية، ولا تضاف له الأغذية المكملية المناسبة، والتي تحتوي على عنصر الحديد.

نقص مادة الكالسيوم: يؤدي نقص الكالسيوم إلى نقص كلس العظم وتلينها (لين العظام أو الكساح) بسبب نقص فيتامين «د».

نقص مادة الزنك: يؤدي نقص مادة الزنك إلى تأخر في النمو، واضطراب في حاستي الذوق والشم، وخشونة جلد الطفل، وتأخر في النضج الجنسي، علاوة على تأخر اندمال الجروح.

نقص مادة اليود: تدخل مادة اليود في تركيبة هرمون الغدة الدرقية (الثيروكسين)، ويسبب نقص اليود لدى الأطفال مرض «عوز الدرقية».

نقص الفيتامينات

نقص فيتامين A: ينتج بسبب سوء الامتصاص من الأمعاء أو اضطرابات الهضم المزمنة، وبنسبة قليلة نقص في الوارد من الغذاء، ويسبب ضعف الرؤية في الظلام، وجفاف ملتحمة العين والقرنية، وجفاف وتغيرات الجلد، وبطء النمو، وضعف العظام، ووجود فيتامين A له دور مهم في مقاومة الأمراض التنفسية. ويتم تشخيص نقص الفيتامين في الدم مخبرياً.

ويمكن معالجة نقص فيتامين A لدى الطفل بإعطائه الغذاء الذي يحتوي على كميات مناسبة من منتجات الألبان والكبد والبيض والفواكه الحمراء والبرتقال والخضراوات الورقية. وفي الحالات المرضية يعطى مكملات

والأغذية المخاطية، والتي قد لا تنتهي مع العلاج في ظل وجود واستمرار المشكلة الأساس، وهي سوء التغذية عند الأطفال.

نقص المعادن:

نقص مادة الحديد: يؤدي نقص تلك المادة إلى فقر الدم. ويحدث غالباً بعد الشهر السادس من عمر الطفل،

الحليب لا يزال العامل
الغذائي المهم للأطفال



يجب الاهتمام بتغذية الطفل منذ الصغر

- الصحة تعتمد بشكل رئيسي على نقاوة الدم. والدم يحتاج إلى أكسجين وبعض الكيماويات. يؤخذ الأكسجين من الهواء والكيماويات من الغذاء.
- الهدف الحيوي الوحيد لوجباتنا العديدة والمتنوعة تقديم المواد الخام للجسم لإصلاح الأنسجة المستهلكة، والحفاظ على حرارة ثابتة.
- تناول فائض من الغذاء يجهد عملية التصريف الطبيعية، ويتسبب في حدوث التخمة والخمول والنزلة الصدرية.



فيتامين A عن طريق الفم أو إبر عضلية بإشراف طبي.

نقص فيتامين د: يسبب نقص هذا الفيتامين مرض الكساح عند الأطفال. نقص فيتامين B1: نقصه يسبب مرض بري بري.

نقص فيتامين النياسين: يسبب مرض البلاغرا، ومن أعراضه احمرار وألم في المناطق الجلدية المكشوفة للشمس، وخاصة ظهر اليدين والقدمين، وحدوث إسهال وقئ والتهاب اللسان واللثة، علاوة على القلق والهذيان وبطء الفهم. وعلاج البلاغرا يكمن في تناول الأغذية المتوازنة والغنية بالنياسين، مثل اللحوم والبيض والكبد والخميرة واللبن، مع إضافة عناصر النياسين والثيامين والحديد إلى الأرز والدقيق، خصوصاً للشعوب التي تعتمد في غذائها على الأرز.

نقص فيتامين B12

نادر حدوثه في الأطفال وهو يصاحب أمراض سوء الامتصاص ويسبب فقر الدم الكبير وإصابات عصبية.

نقص فيتامين B6

نقصه يسبب الاختلاجات عند الأطفال وفقر الدم، إضافة إلى إصابات جلدية وعصبية. إن من أهم أسباب سوء التغذية عند الأطفال:

نقص العناصر الغذائية الأساسية المقدمة للطفل والتي تؤدي به إلى اضطرابات نفسية أو عاطفية، مما يجعله لا يأكل، وكذلك اضطرابات في امتصاص الغذاء في الأمعاء، فالمجاعات هي واحدة من صور سوء التغذية.

ما هو علاج سوء التغذية؟

إن تسجيل وزن الطفل ومقياس الطول ومقياس محيط الرأس، أسرع وأقوى الطرق لاكتشاف وتشخيص ضعف النمو أو سوء التغذية، وينبغي الاستفادة من

بجانب علاج الأعراض التي تصيب الطفل باضطرابات صحية ونفسية، والتي تنشأ من سوء التغذية عند الطفل. ويُجرى اتباع نظام غذائي متناسب مع حالة الطفل وعمره، يتم من خلاله حساب السعرات الحرارية المناسبة لكل طفل، كما بالنسبة للأملاح والمعادن المختلفة والفيتامينات اللازمة مثل حمض الفوليك والحديد وفيتامين بي ١٢، إضافة إلى البروتين الذي يتم إعطاؤه بالتوازي مع السعرات الحرارية المناسبة. ولا يغيب عن ذهننا أن كل تلك الأمور تتواجد في الأكل الصحي، فالطفل ما دون سن الخامسة يكون أكثر نشاطاً في هذا العمر، لذلك فهو بحاجة إلى نوعية أغذية

التحالييل المخبرية للتأكد من أي اشتباه، في حين أن الفحوص الإشعاعية تساعد كثيراً في تحديد أمراض العظام. يبدأ العلاج أولاً بعلاج الأعراض والأمراض الحادة، وبعد تحديد النقص الغذائي ونوعه، تبدأ عملية رفع القيمة الغذائية والأغذية الأساسية تدريجياً مع متابعة التحسن أولاً بأول، حيث إن الأطباء واختصاصيي التغذية يحرصون على عدم التسرع في العلاج الذي له أيضاً سلبياته الخاصة، وغالباً ما يظهر التحسن بسرعة، إلا أن الطول قد يتأخر لعدة أشهر من بدء العلاج. ويتم العلاج غالباً من خلال إمداد الجسم بالمواد الغذائية التي تنقصه،



كل ما يحتاجونه من قيمة غذائية.

الوقاية خير من ألف علاج

تتم الوقاية من سوء التغذية بداية من مرحلة الحمل بالطفل، وذلك من خلال تغذية الأم، حيث إن العناية الجيدة للأم بتغذيتها السليمة ستقلل كثيراً من تعرض الجنين والطفل مستقبلاً للإصابة بسوء التغذية.

وتقول منظمة الصحة العالمية WHO في تعريفها لسوء التغذية إن «الخلل يحدث في الخلايا بين كمية الغذاء والطاقة وبين احتياجات الجسم، ليستمر في النمو والقيام بوظائفه الحيوية. ومن أكثر الفئات تأثراً بسوء التغذية النساء والأطفال، إذ يتعرض ما يقرب من ٢٥

● الطفل بحاجة لنوعية
أغذية عالية الطاقة من أجل
صحة جيدة

عالية الطاقة من أجل نمو صحي وصحة جيدة، وإذا ركزنا على الأطفال دون سن الخامسة سنجد أن لديهم بطوناً صغيرة، فهم لن يأكلوا كميات كبيرة من الطعام في كل وجبة رئيسية، وتزامناً مع نشاطهم في تلك السن فهم بحاجة إلى وجبات صغيرة خفيفة صحية بين كل وجبة رئيسية.

طفلك يحتاج إلى أكل متنوع

الحليب لا يزال العامل الغذائي المهم بالنسبة للأطفال بشكل خاص في هذه السن، وكل أم تستطيع أن تستمر في الرضاعة الطبيعية بعد بلوغ طفلها العام الأول من عمره إذا كانت تريد ذلك، ولكن حبذا لو أعطت طفلها كوباً من حليب البقر كامل الدسم لأن الحليب المنزوع الدسم لا يتناسب أبداً مع أي طفل دون السن الخامسة من عمره، كذلك يمكن أن ننوع في الأطعمة التي تحتوي على السكر والدهون مثل الكيك والحلويات والبسكويت والآيس كريم، على أن تعطى بكميات محدودة ولا تكون بديلة عن الأطعمة الأساسية.

وإذا كان الطفل لا يحبذ اللحوم (طفل نباتي) فلا بد أن نعطيهِ من الخضراوات والفواكه أو المكسرات يومياً حتى يتم التأكد من حصوله على ما يكفيه من البروتين والحديد، والكثير من الأطفال عكس النباتيين لا يحبذون الخضراوات المطبوخة، لذلك ليس على الأم إلا أن تكون مبدعة في تقديم الفاكهة بشكل جذاب حتى يتقبلها الطفل.

وقبل ذلك لا بد منك أيها الأم أن تبيني لطفلك مدى أهمية أكل الخضراوات حتى وإن أثار ضجة كبيرة ورفض تناولها نظراً لضرورة وأهمية الخضار، ومن المهم أن يتناولها جميع الأطفال دون سن الخامسة. وقد نضطر إلى إعطائهم فيتامينات (إذا كانوا لا يأكلون بطريقة صحية) للتأكد من أنهم يحصلون على

ويجب أيضاً العمل على محاولة تحسين الظروف المعيشية وتوفير المياه الصحية للشرب، ومعالجة مختلف أنواع العدوى مبكراً.

كما أنه لا بد من معرفة مصادر المياه التي يشربها الطفل ومعرفة العادات العائلية الخاطئة في تناول الأطعمة التي لا تناسب عمره، وإخضاعه إلى كشف إكلينيكي كامل لمعرفة إن كان طوله يتناسب مع وزنه في مرحلته العمرية، وخاصة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات.

إلى ٥٠ في المائة من النساء في أفريقيا وجنوب آسيا لنقص الوزن، وهو الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى إنجاب رضع ناقصي الوزن».

كما يجب تشجيع الرضاعة الطبيعية في السنة الأولى من عمر الطفل، وخاصة في الدول الفقيرة، حيث إن البدائل الصحية المعوضة للبن الأم لا تكون متوافرة غالباً في مثل هذه الدول.

وكذلك ينبغي تشجيع إعطاء المعادن والفيتامينات والأملاح اللازمة للنمو، وخاصة الحديد واليود والزنك. وتشير دراسات إلى أن إعطاء الزنك من الممكن أن يساعد في الوقاية من الإسهال، مما يساعد بدوره في الوقاية من مخاطر الإصابة بسوء التغذية.

معلومات مضغوطة

- أمراض سوء التغذية تكون إما بزيادة المتناول من العناصر الغذائية أو بقلة الكميات.
- تقاس القيمة الغذائية للطعام بالتنوع، وليس بالكمية فقط.
- من المهم تناول الألياف الغذائية في الوجبات اليومية باعتدال.
- التنوع في الوجبات المتناولة خلال اليوم يوفر التوازن الغذائي.
- كي تحقق الأنظمة الغذائية الهدف دون أضرار يجب أن تكون تحت إشراف مختص في التغذية.
- يظل لبن الأم الأفضل دائماً من الأغذية الصناعية، حتى لو قلت كميات بعض المغذيات فيه، وهو يحدث في حالة سوء التغذية الشديد للأم.
- الرضاعة الطبيعية خلال الأشهر الستة الأولى من عمر الطفل يمكن أن تزود الطفل بكل الماء والمغذيات التي يحتاج إليها.
- تركيب لبن الأم يختلف تبعاً لعمر الرضيع، وفي بداية الرضعة عن آخرها، وبين رضعة وأخرى.
- اللبأ هو لبن الأم في الأيام القلائل الأولى بعد الولادة، ويكون غليظ القوام مائلاً للصفرة، يحتوي على بروتينات أكثر مما يحتويه اللبن الناضج.
- وجبة الإفطار تزود الجسم بثلاث احتياجاته من العناصر الغذائية.
- من عادات الأكل الصحية الأكل ببطء وعلى دفعات صغيرة، لتسهيل امتزاج الطعام بالعصارات المعوية وسهولة هضمه.
- قلة الحركة والتدخين من العوامل المؤثرة في كمية الكالسيوم في الجسم، وينتج عنها ضعف عام للعظام.
- بدء الوجبة بتناول مقبلات صحية يهيئ المعدة لاستقبال الطعام، بتنشيط إفراز عصائرها الهاضمة.
- حمض الفسفوريك والستريك الموجودان في المشروبات الغازية يقللان من امتصاص الكالسيوم.





«الدهون» بريئة من أمراض القلب

«كُلْ زبدة»..

يبدو أن الأسطورة التي تقول إن الدهون هي سبب السمنة، والسكري، وارتفاع الكولسترول، وأمراض القلب والأوعية الدموية، في طريقها للتلاشي، وأن الحرب علي الدهون انتهت. فعلماء وأخصائيو التغذية يؤكدون أن التوقف عن تناول الدسم في الطعام لا يؤدي إلى إنقاص الوزن، وأن عدم تناول الدسم لفترة طويلة سيضر بالجسم أكثر مما يفيد، فالجسم يحتاج للدسم للقيام بوظائفه بشكل سليم، لأهميته في امتصاص المعادن وحماية الأعضاء الحيوية.



الكربوهيدرات والسكر والأطعمة المصنعة مسؤولة عن السمنة

واعترفت الدراسات ببراءة الحميات عالية الدهون ومنخفضة الكربوهيدرات مثل الكيتون، وأتكينز، وباليو، مما تُسبب إليها سابقاً، وأثبتت أن أكل الدهون لا يسبب السمنة ولا تراكم الدهون.

وأكد طبيب القلب المؤلف الرئيس للدراسة الدكتور راجيف تشودري، أنه بعد مراجعة البيانات من ٧٢ دراسة نشرت أخيراً وتمت علي أكثر من ٦٠٠ ألف شخص من ١٨ بلداً، أن الحميات عالية الكربوهيدرات أو الحمية السكرية هي التي ينبغي أن تكون محور التوعية بمخاطر تلك الحميات.

وينفي تشودري أسطورة أن «الدهون المشبعة هي سبب السمنة، والسكري، وارتفاع الكوليسترول، وأمراض القلب والأوعية الدموية»، مضيفاً أن المسؤول عن هذه الأمراض هي الحميات عالية الكربوهيدرات.

وخلالاً للاعتقاد السائد، يرى الدكتور ويليام ديفيز المتخصص في أمراض القلب ومؤلف كتاب «وعاء القمح»، أن الحميات عالية الدهون وقليلة الكربوهيدرات تقي من أمراض القلب.

حملة ضد الدهون

يقودها طمع الشركات

في شهر أكتوبر عام ٢٠١٣م، هز إعلان الدكتور اسيم مالهوترا المتخصص في أمراض القلب الأوساط المهتمة بعلم التغذية بعد إعلانه أن الدهون المشبعة جيدة وغير ضارة بحياة الانسان.

ففي تعليق لجريدة BMJ العلمية، قال مالهوترا: «ليس هناك أدلة على أن

ولا تركز معظم الأبحاث على دور الدهون علي وجه التحديد في البدانة وأمراض السمنة، ولكن تشير إلى أن الأمريكيين يجب أن يعيدوا النظر في الدور الذي تلعبه الدهون المشبعة في وجباتهم الغذائية.

وشكك العلماء من خلال دراسة حديثة من جامعة كامبريدج البريطانية خلال شهر مارس ٢٠١٤م، في الربط بين ما يسمى بالدهون «السيئة»، مثل الزبدة ولحم الخنزير، وأمراض القلب، ولم يجدوا أي دليل على أن الدهون غير المشبعة هي سبب السمنة وأمراض القلب.

خصصت مجلة «التايم» الأمريكية في عددها الصادر في الثاني عشر من شهر يونيو الماضي، قصة الغلاف لموضوع الدهون، وعنوانت الغلاف «كُل زبدة». وتقول المجلة إن العلماء اخطأوا في تسمية الدهون المشبعة بالعدو، كما اخطأوا أيضاً في اتهامها بأنها السبب في السمنة علي مدي نحو أربعة عقود، واكتشفوا أن الكربوهيدرات والسكر والأطعمة المصنعة هي المسؤول الأساسي عن السمنة، ومرض السكري وغيرها من الأمراض المرتبطة بالوزن، وذلك وفقاً لعدد من الأبحاث العلمية عن الدهون.





«على العكس من ذلك، فإن تناول الدهون يجعلك أكثر صحة وأقل وزنًا. أنا أقول لمرضى لا للخوف من الدهون».

ويضيف الدكتور ويستمان، مؤلف كتاب A اتكينز، إن تناول الكثير من الدهون يجعلك تشعر بالشبع، ليس هناك مشكلة مع الدهون في الواقع، فهي ترفع نسبة الكوليسترول الجيد، وهي من أفضل الأطعمة التي يمكن أن تأكل.

ويرى أن الحميات منخفضة الكربوهيدرات، ومرتفعة الدهون مثل نظامي «كيتون» و«اتكينز» لا تساعد على فقدان الوزن السريع، ولكن تساعد على محاربة مرض السكري والصرع وأمراض القلب.

من جهته، يقول الدكتور جيف فوليك مؤلف كتاب عن «فن وعلم الحياة منخفضة

السكر والنشويات، وهو السبب الحقيقي لأمراض القلب وزيادة الوزن وارتفاع نسبة السكر في الدم وأمراض القلب والأوعية الدموية.

وبحسب خبراء التغذية وأمراض السمنة، فإن اتباع نظام غذائي عالي الكربوهيدرات يزيد من احتمالات الإصابة بأمراض القلب وزيادة الوزن من خلال التسبب في اضطراب نسبة الأنسولين والجلوكوز في الدم، الأمر الذي يساعد على الإصابة بمرض السكري.

ويبيد الدكتور إريك ويستمان مدير عيادة السمنة في جامعة ديوك بولاية نورث كارولينا، والذي ساعد مئات علي الشفاء من مرض البدانة سعادته بأن تناول الإعلام فضحت أخيراً أسطورة أن تناول الدهون يسبب العديد من الأمراض، وقال:

الدهون المشبعة غير المجهزة تتسبب في النوبات القلبية وداء السكري أو السمنة. إن استهلاك الدهون الصحية مثل تلك الموجودة في اللحوم التي تتغذى على العشب، والمكسرات، وزيت جوز الهند والزبدة وزيت الزيتون والسلمون والأفوكادو، مفيدة وتساعد على الحماية ضد هذه الأمراض».

ويعزو مالهوترا الحملة المضادة للدهون إلى «طمع الشركات الغذائية التي استفادت من إنتاج وبيع المنتجات قليلة الدسم، والوجبات الخفيفة عالية الكربوهيدرات».

لقد استفادت صناعة المواد الغذائية من عبارة قليل الدسم لعقود بسبب الأطعمة التي يتم تسويقها على أنها منخفضة الدهون، وغالبًا ما تكون مرتفعة



الأكل قليل الدسم.. يصيب بالسكري ويضاعف السمّة

يناقض تقرير مجلة «تايم» عن الدهون، ما حدث قبل نحو أربعة عقود في الولايات المتحدة الأمريكية، وتحديداً في العام ١٩٧٧م، عندما نشرت لجنة في الكونغرس الأمريكي تقريراً عنوانه «الأهداف الغذائية للولايات المتحدة»، ومنها أكل قليل من اللحوم الحمراء (بقر، ضأن، ماعز.. إلخ)، وكثير من اللحوم البيضاء، من دون شحمها مثل الدجاج والطيور، وأكل قليل من الدهون، والزيت، والزبد، واللبن الدسم وكثير من الفواكه والخضراوات.

وبعد ثلاثة أعوام من نشر التقرير، وفي عام ١٩٨٠م، صارت الأهداف قانوناً، وأصدر قسم إدارة الطعام والأدوية «إف دي إيه» التابع لوزارة الزراعة إرشادات بهذا المعنى. وفي العام نفسه، أصدر المعهد الوطني للصحة «إن إي إتش» تقريراً بالمعنى ذاته. وبعد عام، أصدر «إف دي إيه» نتائج تقرير كلف ١٥٠ مليون دولار، وشمل أبحاثاً عن كل كبيرة وصغيرة في الأكل الأمريكي، وكانت رسالة التقرير واضحة: «تناول كميات أقل من الدهون والكوليسترول لتقلل من خطر نوبة قلبية».

ولكن بعد نحو أربعة عقود من صدور تقرير الكونغرس الذي يوصي بتخفيض الدسم، حدثت مفاجآت لم تكن متوقعة، حيث تضاعفت نسبة السمّة عما كانت عليه في عام ١٩٨٠م.

كما تضاعفت نسبة مرض السكري بنسبة ١٧٠ في المائة، وصار واحد من كل عشرة أمريكيين مصاب بالمرض، وأيضاً، تضاعف المرض وسط صغار السن.

الكربوهيدرات»، إن النظام الغذائي مثل «كيتون» و«اتكينز» يساعد في تحسين المزاج وتقليل نسبة التعرض للإلتهابات، فنظام الكيتون مفيد سواء للرياضيين أو النخبة أو الفرد المتوسط، وهناك عدد قليل جداً من الناس فشلوا في خسارة الوزن مع اتباع نظام الكيتون الغذائي، مشيراً إلى أنه يتبع نظام الكيتون مع مرضاه بنجاح على مدى العشرين عاماً الماضية.

تخفيض السكريات

النظام الغذائي الصحيح

يشير الدكتور ديفيد لودويغ مدير مركز منع السمّة في مستشفى بوسطن للأطفال، إلى أنه توجد أدلة قوية على أن تخفيض السكريات، لا الدهون هو النظام الغذائي الصحيح، على الرغم من أنه يوجد علماء آخرون يقولون غير ذلك. ويوضح أن «الطعام قليل الدسم صار جزءاً من العادات والتقاليد الأمريكية، وهو ما يستدعي تغيير نمط الحياة الأمريكية، هو أمر لن يكون سهلاً، لأن الكثيرين سيترددون في ترك الحلويات والسكريات».

ويتفق معه الدكتور إريك ويستمان مدير عيادة السمّة في جامعة ديوك قائلاً: «يعني كل هذا أن الحكمة القديمة لن تتغير بهدوء. هذه نقلة نوعية هائلة في مجال العلوم».

ويؤيد ويستمان نظرية محاربة السكريات ضد نظرية محاربة الدهون ويقول إن الدهون في خضراوات مثل الزيتون، وفي حيوانات مثل الأسماك يمكن

أن تحمي الشخص ضد أمراض القلب. لقد أصبح واضحاً وموثقاً أنه حتى الدهن في شريحة لحم عادية يمكن أن يكون مفيداً أو مضرّاً، وإن كان هو يميل نحو الفائدة والدهون.

التركيز على الدهون أربك الحياة

الغذائية

يقول الدكتور ماريون نيستل أستاذ التغذية في جامعة نيويورك: «إن هدف خفض الناس لأكل الدهون واستبدالها بالفواكه والخضراوات ساذجاً، لقد استبدلوا بها الآيس كريم، والكيك، والكعك، والبيسي كولا والكوكاكولا المشبعة بالسكر».

ويضيف: «لقد أثبتت البحوث الجديدة أن الاستهلاك المفرط

للكربوهيدرات، والنشويات، والسكريات هو المسؤول الأول عن زيادة السمّة والسكري، وذلك لأنها تشجع الجسم على تخزين السعرات الحرارية في صورة شحوم، وأنها تزيد الجوع، كما توجد نظرية «خوف الكربوهيدرات»، التي تقول إنها تجعل الجسم يخاف من الجوع، ولهذا يخرنها ويريد أكل المزيد منها.

ويتفق معه الدكتور روبرت لستيغ طبيب الأطفال في جامعة كاليفورنيا بقوله: «فقط، استبدلنا مرضاً بمرض آخر. كان التركيز قصير النظر على الدهون هو سبب التوتر في حياتنا الغذائية، وساهم في أكبر الأزمات الصحية التي تواجه البلاد «السمّة»، لهذا حان الوقت لإنهاء هذه الحرب».

الحميات

عالية الدهون وقليلة
الكربوهيدرات تقى من
أمراض القلب



العلماء يأملون بإنتاج أول «بورجر أنبوبي»..

استنبات اللحوم..

في الأفق المنظور يبدو أن العقد القادم يحمل في جعبته تحولات جديدة تتعلق بتنويع مصادر الغذاء، ورسم خارطة لنظم التغذية تعول على نتائج الاكتشافات، التي تمت في علم المورثات الغذائية واكتمال سلسلة الجينوم، إلى جانب معطيات التقنية المتقدمة، وبخاصة تقنيات النانو التي دخلت إلى عالم الغذاء والتغذية.

خارطة مستقبل الغذاء

تحولات الطعام في العقد القادم كما أشارت نتائج دراسات وأبحاث أكاديمية حديثة متعلقة بالغذاء والتغذية سوف تستهدف بالأساس «التأثير الإيجابي المباشر لما نأكله على صحتنا وعافيتنا»، كما أن خارطة تشكيل مستقبل الغذاء هي السبيل إلى تحقيق ذلك، وقد حدد العلماء عدة مناطق تغيير رئيسة، تتضمنها هذه الخارطة، من أهمها :

● **تطورات التقنية:** سيكون لتلك التطورات تأثير كبير في تحديد خيارات الناس حول ما يأكلون ويشربون وكيفية إنتاج المواد الغذائية والمشروبات وطرق تغليفها وحفظها وتوزيعها.

● **الاستدامة:** ستشكل سياسات الاستدامة عاملاً حاسماً في فهم العلاقة بين الغذاء والصحة وإضافة بعد نوعي جديد لإنتاج الغذاء من خارج المواد الغذائية التي شاهدها في الماضي، وهذا سيدفع الجميع إلى تقييم الأطعمة لتحقيق الاستدامة على المدى الطويل.

● **الاشتراطات والمعايير الدولية** في ما يتعلق بالسلامة الغذائية الصحية، فالنظر للغذاء والتغذية سيكون من خلال عدسة الصحة.

● **تصميم نظم غذائية** حسب الطلب تتوافق مع بصمة الدم والكود الوراثي.

وكان تقرير حديث صادر عن جمعية الأغذية التجريبية في بريطانيا أشار إلى أن المعلومات الحيوية التي يحملها الحمض النووي، وما يطلق عليه الكود الوراثي ستساهم في إيجاد نظم غذائية حسب الطلب، وأن العقد الثالث من الألفية الجديدة سيكون «عقد تحولات الطعام». والغذاء في أبسط تعريف له، هو كل ما يتناوله الكائن الحي، ويتحول بعد هضمه إلى مواد بسيطة تمد الجسم بالعناصر الغذائية اللازمة، أما التغذية فهي مجموع العمليات الحيوية التي يحصل الكائن الحي عن طريقها على المواد اللازمة لبناء الجسم، وتجديد الفاقد من الأنسجة، والإبقاء على الصحة في حالة جيدة.

وبحسب المتفق عليه في الأوساط الاختصاصية بالغذاء، فإن ثمة ما يعرف بالهرم الغذائي الذي يتألف من عدة مجموعات أساسية، هي: مجموعة الحبوب، ومجموعة الفاكهة والخضار، ومجموعة الحليب ومشتقاته، ومجموعة اللحوم، وأضاف لها العلماء مجموعة جديدة هي الدهون، وفصل الخضار ليكون مجموعة مستقلة، ليكتمل الهرم الغذائي بست مجموعات.

ويرى العلماء أن كلمة السر في التغذية الصحيحة تكمن في الاعتدال بكمية الطعام المستهلكة، والتنوع في الأصناف المتوفرة، والتوازن في جميع المغذيات الضرورية.

لحوم في المختبر

يشير الباحث البريطاني دينيس وينترمان إلى أن ما يطلق الجميع هو ارتفاع أسعار الغذاء، وزيادة عدد السكان والمخاوف البيئية، وأن هذه القضايا الثلاث، ستلعب دوراً كبيراً في تحديد ما سنأكله في العقد القادم، ويضرب لذلك مثلاً بقوله: «من المتوقع ارتفاع أسعار اللحوم في بريطانيا، وأن ذلك سيكون له تأثير كبير على وجباتنا الغذائية، وبحسب

تقديرات العاملين في صناعة الغذاء، فإن هذه الأسعار قد تتضاعف خلال السنوات الخمس إلى السبع المقبلة، وهو ما سيجعل اللحوم سلعة ترفيحية».

وفي ذات الشأن، يقول مورغالين غاي الخبير في صناعة الغذاء: «في الغرب، الكثير منا تربى على لحوم رخيصة الثمن ووفيرة، وارتفاع أسعار الغذاء، يعني أننا بدأنا نرى عودة اللحوم لتكون سلعة ترفيه، ونتيجة لذلك فإننا نبحث عن سبل جديدة لسد الفجوة في اللحوم».

وفي اتجاه البحث عن بدائل، كان فريق من علماء جامعة ماستريخت في هولندا يقوده مارك بوست أعلن عن التوصل إلى إنتاج لحوم داخل المختبر، أطلقوا عليها «اللحوم المستتبة صناعياً»، حيث قاموا بزراعة شرائط من النسيج العضلي، باستخدام الخلايا الجذعية المأخوذة من الأبقار، والتي قيل إنها تشبه الكليما في الشكل، ويأمل العلماء بإنتاج أول «بورجر أنبوبي» في العالم خلال الفترة القادمة.

ويقول د. نيل ستيفنز، من مركز أبحاث «إي.إس.أر.سي.سيساجين» التابع لجامعة كارديف البريطانية: «مضت عشر سنوات والعلماء يعكفون على أبحاث ودراسات خاصة باللحوم المختبرية، وحققوا في ذلك نتائج طيبة، لقد صرنا قاب قوسين أو أدنى من إنتاج وتسويق لحوم مختبرية، ستكون جزءاً من وجباتنا الغذائية في السنوات القادمة، إنها صحية وأقل ضرراً بالبيئة». وكانت دراسة حديثة لفريق بحثي في جامعة أكسفورد أفضت إلى أن إنتاج اللحوم في المعمل والحد من ذبح الحيوانات يمكن أن يقلل بصورة كبيرة من الغازات الدفيئة وكذلك من استخدام الطاقة والمياه.

الطحالب البحرية والغذاء المستدام

إذا كانت الطحالب البحرية تأتي في مؤخرة سلسلة الطعام، فإن كثيراً من العلماء يؤكدون أنها ستكون أحد مصادر الطعام التي ستحتمي بها البشرية من خطر الجوع في العقد القادم. ويقول وينترمان إنها ستوفر حلاً



أهمية تنال الاعتراف الآن باعتبارها ذات تأثير واضح على صحتنا، فعلى سبيل المثال قد تساعد الليكويينات الناتجة عن طهي صلصة الطماطم «البندورا» على منع الإصابة بسرطان البروستاتا.

الحقيقة أن الجميع يدركون دور الطعام في كونه قد يكون ذا تأثير إيجابي أو سلبي على الصحة، إن الطعام قد لا يستطيع أن يؤدي إلى شفاء مرض بعينه، لكن الأنظمة الغذائية التي تكون بحسب الطلب، والتي عادة ما تكون غنية بأنواع معينة من الفواكه والخضراوات والحبوب وقليل من الزيوت المستخلصة من النبات والأعشاب تستطيع أن توفر الحماية ضد أنواع عديدة من السرطانات وأمراض القلب والأوعية الدموية والأمراض الأخرى المرتبطة بالتقدم في العمر.

إن فهم الطريقة التي يتفاعل من خلالها الغذاء مع أجسامنا، أو بالأحرى مع الكود الوراثي، هو ما يجعلنا ندرك كيف يؤثر الطعام في صحتنا، ومن ثم إمكانية اعتماد نظام غذائي صحي حسب الطلب. وإذا كانت هذه عملية معقدة وفي

في استخلاص حبيبات من الطحالب البحرية يمكن استخدامها كبديل للملح في الخبز والأغذية المصنعة، وأكد العلماء أن هذه الحبيبات يمكن إنتاجها وتسويقها على نطاق واسع واستخدامها في الوجبات الجاهزة والنقانق، بل وحتى الجبن، حيث إنها تتميز بنكهتها القوية، ولا تسبب ارتفاع ضغط الدم كما هو الحال في الأملاح التقليدية.

أنظمة غذائية حسب الطلب

في إطار ما أفضت إليه الأبحاث والدراسات المتقدمة المتعلقة بعلم الموروثات الغذائية، سيصبح بالإمكان وضع أنظمة غذائية تتوافق مع حاجة البنية الوراثية، فمن المعلوم أنه على امتداد أعمارنا نتعرض إلى مزيج معقد من المركبات الغذائية، حيث تؤدي العمليات الكيميائية الحيوية المعقدة إلى استخلاص الطاقة وعناصر مفيدة أخرى من الأغذية التي نتناولها، حتى تتمكن أجسادنا من النمو، وأداء الوظائف الحيوية المختلفة.

لقد أصبحت العديد من المركبات التي كان ينظر إليها على أنها غير ذات

حقيقية لكثير من مشكلات العالم الأكثر تعقيداً، ومن بينها نقص الغذاء، حيث يمكن تنمية مزارعها في البحار والمحيطات، لتكون غذاء للبشر، إلى جانب إمكانية الاستفادة منها في إنتاج الوقود الحيوي، ومن ثم تقليل الحاجة إلى الوقود الأحفوري.

وبحسب ما ذهبت إليه غير دراسة علمية حديثة، فإن زراعة الطحالب على نطاق واسع ستساهم بشكل كبير في «صناعة غذاء مستدام»، حيث يمكن أن تصبح أضخم صناعة لإنتاج المحاصيل في العالم، وكانت اليابان بدأت في ذلك بالفعل من خلال مزارع ضخمة للطحالب أقامتها حول بعض جزرها الغربية.

ويشير مورغاين غاي إلى «أن الطحالب متعددة الوظائف، والكثير من أسرارها وخصائصها الفريدة لم تكتشف بعد، إنها مورد عظيم لم نستفد منه على نحو جيد حتى الآن».

ويضيف كريج روز المدير التنفيذي لمؤسسة «سيويد هيلث فاونديشن» البريطانية، إنه في ظل وجود أكثر من عشرة آلاف نوع من الطحالب البحرية في العالم، فإن ثروة غذائية حقيقية ما زالت كامنة في بحار ومحيطات العالم تنتظر من يستفيد منها، وفي المملكة المتحدة وحدها ثمة ٦٣٠ نوعاً من الطحالب البحرية، كل منها يمكن أن يصبح مائدة طعام، ونطمح لإنشاء مزرعة تجارية كبيرة، لكي نستفيد من هذه الثروة.

إن الشيء العظيم للطحالب البحرية هو أنها تتمو بمعدلات استثنائية، إنها تماثل النبات الأسرع نمواً على وجه البسيطة، واستخدامها في المملكة المتحدة سوف يزيد بصورة هائلة خلال العقد القادم، حيث ستصبح جزءاً رئيساً في منظومة غذائنا». وكان نفر من علماء التغذية في جامعة شيفليد هالام البريطانية نجحوا



الطحالب البحرية .. بدائل غذائية

طعام المستقبل

بحسب الدكتور سيان آستلي العالم بمعهد بحوث الطعام في نوريتش بالملكة المتحدة، فإن العقد القادم سيشهد تطبيقات واسعة على نظم الأغذية الصحية حسب الطلب، وأن ٢٢ مجموعة رائدة في علم المورثات الغذائية تعمل بتمويل من المفوضية الأوروبية في هذا الاتجاه، وبحسب تقرير معهد دراسات المستقبل الأمريكي IFTF، فإن الاكتشافات التي تحققت على صعيد الجينوم البشري ستحدث تحولات حقيقية في إنتاج الطعام الذي سنتناوله في المستقبل المنظور. ويضيف: «فهم العلماء جيداً العلاقة بين الغذاء وصحة الإنسان على المستوى الجزيئي، وهذه المعرفة الجديدة ستنتقل إلى صانعي الأغذية لتكوين مجموعات متكاملة من المنتجات ذات القيمة المضافة، كما أن هذه المعرفة الجديدة ستصل إلى المستهلكين، بحيث يكون عدد كبير منهم على دراية للتخفيف، أو حتى منع ظهور الأمراض، من خلال نظام غذائي صحي حسب الطلب».

لها دور من ناحية التغذية بالنسبة للجسم». وتعد تلك العمليات إحدى تقنيات الكبسولات والحوصلات التي طورتها تقنية النانو. لها دور كبير في تغيير الأنماط الاستهلاكية بين الدهون والماء، وبفضلها أمكن تطبيق أنماط استهلاك جديدة في العديد من المنتجات الغذائية مثل منكهاات السلطات وسوائل الشوكولاتة والمحليات والزيت المنكهة وأغذية الأطفال والملونات الغذائية.

دخلت تقنية النانو في تشميع أنواع عديدة من الأغذية، حيث صار بالإمكان رش طبقات تشميع نانوية يصل قطرها إلى نحو ٥ نانومترات لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، وفي ذات الوقت صالحة للاستهلاك البشري على كثير من المنتجات مثل الأجبان والحلويات والفواكه ومنتجات المخابز والأغذية السريعة واللحوم. وتتميز هذه الطبقات الشمعية الرقيقة جداً بقدرتها على الاحتفاظ بالماء، ومنع التبادل الأوكسجيني والغازي، كما يمكن استخدامها كناقل للمضادات الميكروبية والألوان والمنكهات، مما يجعلها أدوم وأكثر قابلية للاستهلاك.

تخفيض كمية الأكسجين الداخلة إلى العبوة ومنع خروج الماء والرطوبة منها. تعمل تقنية النانو على إيصال بعض الفيتامينات أو العناصر الغذائية الضرورية إلى أماكن محددة في الجسم لم تكن تصلها من قبل، ومن خلالها أيضاً يمكن التأكد من إيصالها بأمان عبر سلسلة من العمليات التي تتم في جسم الإنسان، والتي كانت في السابق تتكسر أو تتلف قبل وصولها إلى هدفها.

تدخل الكثير من المركبات الكيميائية في مقاسها النانوي بمجالات حفظ الأغذية والتدعيم الغذائي، ومن أمثلتها ثنائي حبيبات الفضة Silver، أو الفضة النانوية ذات الأثر الفاعل كمضاد للميكروبات، حيث يمكن استخدامها في أغلفة الأغذية وأوعية التخزين والأسطح التي تقطع عليها الأغذية، وفي ثلاجات التخزين، وفي ملابس العاملين والأقمشة، كما أنها في الوقت ذاته تضاف إلى الأغذية كمادة مدعمة للمحافظة على الصحة العامة. وبحسب الدكتور عبدالعزيز بن عبد الله الشثري، فإن ثنائية الأهداف هذه تحقق «الوصول إلى درجة الأمان من تأثيرات الميكروبات وسمومها، بالإضافة إلى استخدامها كمواد

غاية الدقة، فإن معطيات التقنية الحديثة ساهمت في تقديم حلول تمكن من الوصول إلى خارطة تفصيلية للصحة تأخذ في الاعتبار النظام الجيني وإنتاج البروتين، واستجابة عمليات التمثيل الغذائي.

«تطبيقات النانو» تصنع غذاء المستقبل

كغيره من المجالات، فقد استفاد مجال التصنيع الغذائي من معطيات تقنية النانو، ويرى الكثير من الخبراء المعنيين بصناعة الغذاء أن هذه التقنية سيعول عليها بشكل كبير خلال المرحلة المقبلة في تطوير الصناعات الغذائية.

وفي نقاط محددة يمكن إيجاز أهمية تقنية النانو في تطوير صناعة الغذاء على النحو التالي:

التأكد من سلامة الأغذية المصنعة، من خلال إطلاق مجسات ومتعقبات نانوية بهدف متابعة وتحسس وجود الميكروبات، والمواد الكيميائية الملوثة أو أي خلل يصيب العملية التصنيعية.

ساعدت في جعل الأجهزة والسطوح أكثر أماناً ونعومة، بحيث لا يسمح للميكروبات، أو بقايا الطعام بأن تجد ملاذاً آمناً لها كما في السطوح الخشبية أو الحفر أو التشققات الدقيقة، التي كانت موجودة في ظل الأجهزة المصنعة قديماً.

التحكم في الخصائص البنائية للأغذية بصورة أكبر وأكثر دقة، إضافة إلى التحكم في الخصائص الكهربائية والمغناطيسية والحرارية والضوئية للأغذية، ناهيك عن التحكم الحيوي الذي أضافته هذه التقنية إلى الغذاء المصنع، والمنتجات الغذائية الأخرى، فمن المعلوم أنه كلما صغر حجم الحبيبات وأصبحت في مقاس النانو، فإن سطح التعرض لها يزداد بصورة كبيرة جداً، مما يجعلها أكثر فعالية.

تساهم الجزيئات النانوية في إطالة مدة صلاحية الأغذية الطازجة عن طريق



✓ @Saudi_FDA

بالأهم نهتم



@Saudi_FDA هيئة الغذاء والدواء Sep 22

الآن تبدأ فعاليات اليوم الوطني التي تنظمها الهيئة العامة للغذاء والدواء في العظم مول في الرياض وغدا في جدة والخبر



@Saudi_FDA هيئة الغذاء والدواء Sep 17

"الغذاء والدواء" تتفقد 13 ألف كيلو من الأغذية الفاسدة.. وفرضت فتح 188 مستخدما دوليا ومنتجا طبيا



@Saudi_FDA هيئة الغذاء والدواء Sep 28

"الغذاء والدواء" تفتح لمرور 10 آلاف حصة.. والمواد وأسمدة وخطرونه لاسد إلى الأسواق المحلية
alla.gov.sa/food/news/9...



هيئة الغذاء والدواء @Saudi_FDA Oct 12

"الغذاء والدواء" تقيم حفل معاهدة لمشروباتها بحضور الرئيس التنفيذي الدكتور محمد المشعل



أ.د. محمد المشعل @Dr_malmeshal Oct 5

«الغذاء والدواء» في الحج

- رفعت لمسح 1200 دواء

- قسمت 17470 منتجا طبيا وغذائيا

- استحدثت 1310 جهازا طبيا



أ.د. محمد المشعل @Dr_malmeshal Oct 5

«الغذاء والدواء» في الحج

- أثقلت 52 ألف كيلوغرام من الأغذية الماسدة

- صادرت 12 ألف عبوة لتعصيرات ومشروبات غازية وأغذية



هيئة الغذاء والدواء @Saudi_FDA Sep 27

الغذاء والدواء توقع اتفاقية لاتخصاض منتجات التجميل لأختبارات وتحاليل دولية قبل تصديرها للمملكة



هيئة الغذاء والدواء @Saudi_FDA Sep 21

"الغذاء والدواء" تطلق نظام لتسليم الأجهزة والمنتجات الطبية (IMDQ)

"الغذاء والدواء" تضبط 21 ألف كيلو جرام لحما فاسدا وحليبا متعفنا . . وتغلق 16 منشأة غذائية





فايز المالكي لـ «غذاء ودواء»:

«طاش ما طاش» بوفيه مفتوح



على الرغم من أن نجم الكوميديا السعودية الفنان فايز المالكي يعشق الأكلات الشعبية السعودية مثل المندي والجريش، إلا أنه من أكثر الفنانين حفاظًا على أجسادهم من الوزن الزائد، ويقف في وجه السمنة بكل قوة، من خلال التزامه الدائم بتناول الأكل الصحي والخفيف، وخاصة في المساء.

المالكي لا يمر يوم بدون أن يحتسي الشوربة، وهو يهوى الأكل في سفره خارج المملكة العربية السعودية بهدف التعرف على الأكلات الشهيرة في الدول التي يسافر إليها، كما يفضل أكل البيت، ولا يأكل في المطاعم إلا عند الضرورة، كما أنه لا يثق إلا في الأكل الشعبي السعودي .. في هذا الحوار نتعرف أكثر على علاقة الفنان فايز المالكي بالغذاء والدواء.

- هل تتبع برنامجاً غذائياً؟

أسعى دائماً لإنقاص وزني، رغبة مني في أن أكون أكثر قدرة على أداء المشاهد والحركة بأريحية وحيوية. ولا أستعين بأي برامج غذائية، فقط كل ما أقوم به ممارسة القليل من المشي والرياضة، وعدم الإكثار من الأكل الدسم.

- هل تخاف من السمنة؟ وهل تعتقد بأنها أصبحت مرضاً خطيراً حالياً؟

نعم، أخاف من السمنة، فمشاكل زيادة الوزن كبيرة وأصبحت تؤثر بصورة كبيرة وسلبية على صحة الإنسان، وتراكم على كاهله المتاعب والأمراض، ومنها: السكري، والضغط، وغيرهما.

- ما أشهر دواء تعرفه؟

بالتأكيد البنادول.

- ما أكثر دواء تستعمله؟

ربما يكون نوعاً من «الدهان» استخدمه منذ فترة لعلاج مشكلة جلدية في يدي.

- هل تحب الدواء شراباً أم حبوباً؟

لا أحب الاثنين، ولكن الحبوب أسهل.

- هل تلتزم بمواعيد الدواء؟

إلى حد ما.

- ما الدواء الذي تكرهه؟

الحقن.

- ما الدواء الذي تصرفه لكل فنان لبيدع في كل عمل فني؟

أدوية التركيز وعدم الالتفات للآخرين.

- ما الدواء الذي يحميك من المنافسين بالوسط الفني؟

الجمهور بعد حفظ الله.

- تحب الذهاب للصيدلية بوصفة أم بدونها؟

بالوصفة الطبية طبعاً.

- ما الغذاء الذي لا يمر يومك بدونك؟

أي نوع من الشورية.

- وما الغذاء الذي لا تفكر فيه أبداً؟

لا أدري.

- في السفر.. هل تحب الغذاء أكثر؟

- ربما، لأنني أحاول التعرف على الأكلات الشهيرة في الدول التي أسافر إليها.

- من الفنان الذي تحبه طبخه؟

خالد العليان.

- ما العمل الدرامي الذي كلما شاهدته تشعر وكأنك في

بوفيه مفتوح؟

«طاش ما طاش».

- ومن الفنان الذي يشبعك تمثيله؟

ناصر القصبي.

- قبل تصوير أي عمل فني ماذا تحب أن تأكل، وبعدها

ماذا تحب؟

الشورية ومشروب ساخن قبل التصوير، أما بعده فيمكن تناول السلطة والدجاج أو اللحم المشوي.

- هل أنت مدمن أكل خارج المنزل؟

لست مدمن أكل خارج المنزل.

ولكن الأمر يتوقف على وجودي خارج المنزل للتصوير أو الارتباط بعمل فني أو السفر، ووقتها أكون مضطراً للأكل من المطاعم.

أما في حال وجودي في المنزل فأفضل أكل البيت. ولا أثق إلا في الأكل الشعبي السعودي في منزل أسرتي وعائلتي، مع احترامي لكل المطاعم.

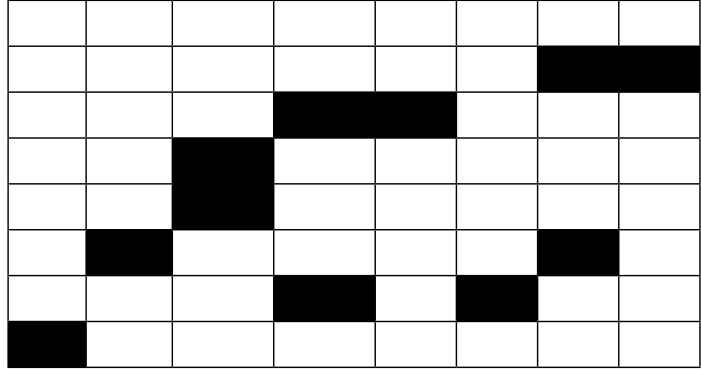
وأفضل دائماً الأكل في بيتي وخاصة في الإفطار والسحور خلال شهر رمضان المبارك بصحبة عائلتي حيث الأجواء الرمضانية الخاصة، ونادراً ما أتناول وجبة الفطور أو السحور خارج المنزل.



كلمات متقاطعة

رأسي:

- ١- من الموالح (معكوسة).
- ٢- رجل (مبعثرة) - أحد الوالدين (معكوسة).
- ٣- نبات تستخدم أوراقه في الطعام.
- ٤- متشابهة - أغصان.
- ٥- من الطيور - نيل (مبعثرة).
- ٦- عطف (معكوسة) - زاد وكثر.
- ٧- مثني جار (معكوسة) - أداة للنصب.
- ٨- نبت بري صيني مغزلي الشكل - معكوسة.



أفقي:

- ١- نبات الكاموميل.
- ٢- ساكنان فيه.
- ٣- كذب (معكوسة) - جمع حارس.
- ٤- جمع لون - أداة للنصب.
- ٥- نبات مسكن لألم الأسنان - متشابهة.
- ٦- أعوام.
- ٧- رعاية (معكوسة) - وجع (معكوسة).
- ٨- من الخضراوات لونها أسمر أو أبيض.

			٦		
		٣			
	١				٦
٤				١	
			٢		
		٥			



لعبة الأرقام

اكتب الأرقام من ١ إلى ٦ بحيث لا يتكرر الرقم في أي صف أو عمود:

مسابقة «أرقام وحروف»

أمامك ١٠ حروف شكل منها الكلمات الآتية:

- ١- الحروف ٥، ٢، ١ تناول الطعام.
- ٢- الحروف ٤، ٢ لسع بالنار.
- ٣- الحروف ٥، ٤، ٣ عكس كلمة نهار.
- ٤- الحروف ١٠، ٨، ٤ يحترم.
- ٥- الحروف ١٠، ٩، ٨ طود.



10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ل	ب	ج	ل	ا	ل	ي	ل	ك	ا

الكلمة المفقودة

أبحث عن الكلمة المفقودة بعد أن تحذف ما تعبر عن الجمل الآتية من كلمات داخل المربع.

- نبات عطري يوضع على الطعام لفتح الشهية.
- فاكهة حمضية غنية بفيتامين "C".
- من البقوليات ولها أكثر من نوع وتُأكل مطبوخة.
- تستخدم في حفظ المواد الغذائية.
- من أكبر الدول الإسلامية في جنوب شرق آسيا تشتهر بزراعة المطاط.
- نبات عشبي غني بفيتامين "A"، و "C" يساعد في علاج كثير من الأمراض يوضع على طبق السلطة، وتكثر زراعته بالسعودية.
- من عجائب الدنيا توجد في مصر.
- طعام يصنع من الفول أو الحمص المطحون على شكل أقراص.
- محصول من الحبوب يحضر منه طعام الأرز.
- شجرة تحتوي على نبات الكافيين توجد بكثرة في البرازيل.
- حيوان يعيش في الصحراء والبراري يشبه التمساح ويأكل الأعشاب.
- يستخرج من حشرة النحل.
- معنى قوام.

م	ا	ل	ي	ز	ي	ا	أ
ة	ج	ا	ل	ث	ج	فا	هـ
ل	ك	أ	ر	ز	ر	ل	ر
ا	م	ب	ض	ب	ج	ا	ا
ق	و	ن	ق	د	ي	فا	م
ت	ن	ع	س	ل	ر	ل	ا
ر	ز	ي	ز	ف	و	ن	ت
ب	ف	ا	ص	و	ل	ي	ا

«زيتون» النفوس الحارة

»אֲבִיכֶם וְאַחֵיכֶם יָשׁוּבוּ אֵלַי בְּיוֹם הַהוּא וְאֵת כָּל הַנְּעֻמֹּת שֶׁאֲנִי עוֹשֶׂה לְיִשְׂרָאֵל יֵשְׁבוּ אֵלַי וְאֵת כָּל הַנְּעֻמֹּת שֶׁאֲנִי עוֹשֶׂה לְיִשְׂרָאֵל יֵשְׁבוּ אֵלַי

[illegible]

حل الكلمة المفقودة

حل الكلمات المتقاطعة

حل مسابقة أرقام وحروف

[illegible][illegible]

3	2	1	0	2	2
0	2	1	3	2	1
2	1	2	2	0	3
2	0	3	2	1	2
1	3	0	2	2	2
2	2	2	1	3	0

والتاريخ



الاستبداد بـ«واشنطن»

بيت فيه شجرة أو اثنتان، فلماذا لا نفعل المثل، ونحصل على بعض غذاء، مجرد عينة رمزية، تغذي أجسامنا بحبور، وتغذي عقول أطفالنا ونسائنا بأن هناك رحلة تبدأ بالغراس، وتنتهي بالحصاد وأكل شيء على المائدة، تلك الرحلة التي لا يشاهدونها الا في كتب المطالعة.

سيتعلم أبنائنا بعد سنين، أنه يمكن أن تنتج الرياض ملايين الثمار، ومعها كل المدن، ولتذهب «الواشنطنون» الى ديارها، فلنعد تصديرها، أو نقطعها حطباً بدلاً من استيرادها، أو نبني بها أكواخا كما في الاستراحات.

في الأشجار المثمرة داخل المنزل دروس جميلة، واقتراب من الأرض، ورائحة أجمل للأوراق والثمار، والاهداف الأخرى متحققة، فهناك الظل، وهناك تقليص الغبار أو الحد منه نسبياً، وهناك خبرة حياتية تجدنا أهل الصحراء توافون إليها بدليل هذا العدد الهائل من المشاتل، والمسافرين لأكل الثمار اللبنة من الشوارع.

ليست المسألة بحث عن توفير فاتورة المشتريات من الخضر أو الفاكهة، لكنها مجرد نسبة حياتية، تخلص مما لا فائدة منه الى ما يمكن أن يكون حاضنة للجهد والمال، ومربية للأجيال على الصبر لنيل الحصاد.

في كثير من المناطق سيصعب تحقيق معادلة ان « نأكل مما نزرع»، ومنتجاتنا الزراعية لا تزال أسعارها معقولة، لكن أحواض الزينة فقط، يمكن أن تكون للزينة والفائدة، وهذه مجرد فكرة بسيطة يمكننا النظر إليها بعمق.

تستبد واشنطن أحيانا بالقرار أو ببيع أنحاء العالم بدون ثمرة واضحة مرجوة، فلنستبد نحن بنخلتهم في رجا ثمرة جميلة يانة نقطفها ذات «ربيع».

في الرياض وحدها؟ أزعم انه عدد الفيلات مضروب في اثنين على الأقل، وبعض الفنادق مضروب في أربعة، والمقرات الحكومية مضروب في عشرة، والشوارع الرئيسة مضروب في مئة، وهكذا دواليك.

نتحدث عن ملايين الأشجار من هذا النوع، ودعوني أحدثكم عنها، إنها تبدو من بعيد وإذا طالت واستطالت جميلة المنظر، جمال لا يتحقق إلا بعد سنوات طويلة، ولنوع واحد من أنواعها الأربعة أو الخمسة الموجودة في السوق، ذو «الخصر» النحيل الجائع، والبقية التي غالباً ما ينفش بها الناس كم ينفش رجل بعروس من «البوتكس» لها جذع سميك، وتحتاج إلى التهذيب والتشذيب المكلف مادياً، وهي لا ظل يذكر لها، وبها أشواك بشعة، وعند نزعها ينوء بحملها العصية من العمال.

كميات من الماء والسماد، والأموال، وما هي الثمرة؟ لا شيء، ومن هنا، ومن عالم الغذاء المجلة، وعالم الغذاء الجسدي والروحي والمعنوي والتربوي والاجتماعي والاقتصادي ادعو للتوقف عن غرسها في كل بيت جديد، وإلى مشاريع نزعها من كل بيت قائم، كما فعلت، وبعض أصدقائي، الذين «دندرت» على رؤوسهم.

في بلد صحراوي يكلف برميل الماء المحلى أكثر من برميل النفط، يجب أن يكون ما نسقيه كل يوم شيئاً نرجو حصاده، اغرسوا الليمون واللائنج والتوت، فلو وصلنا الى مليون شجرة مثمرة، سنصل إلى طن على الأقل من نوع من هذه الأنواع، فان لم تريدوا زراعة مثمرة، فتغرسوا وروداً من النوع الصبور، فتحصلون على الأقل على الجمال والرائحة.

نسمع من البعض امتداح مدينة أو بلد لأن كل شرفاتها أو عتبات وأرصفت بيوتها مزروعة باليوسفي أو الليمون أو غيره، كل



محمد اليامي
mohamdalyami@gmail.com

لا بد من ذكر أو تذكر اسم عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية وأنت تجوب أي حي في الرياض، وفي أغلب المدن السعودية، ذلك أن أهل الغراس التجاري، أو من سمتهم البلدية بالمشاتل، وسميناهم وجدانيا «مكافحة التصحر البصري الجاف» يطلقون على نوع شهير من أنواع نخيل الزينة اسم «واشنطنون»، ولا أعرف، ولا أريد أن أعرف إن كان هذا اسم النبتة فعلاً، أم هو اشتقاق من انتشارها الأمريكي الذي وصل إلينا في حمى غريبة تناقض كل مبادئ الزراعة والغذاء.

أبدأ من هناك، من واشنطنون وأنا أستهل عودتي لهذه المجلة التي يمكن اعتبارها الأكثر أهمية لكل منزل، بل أزعم انها يجب أن تكون الأكثر أهمية للحكومة التي تتن وزارات صحتها وتعليمها وشؤونها الاجتماعية من الإثلاث المعطوبة في المجتمع، ثلث مصاب بالسكري، وثلث بالسمنة، وثلث بالرهاب، فشكراً لدار «تغريد المعاني»، وعرايها هذا الوفاء لمن كتب هنا لأربع سنوات، قبل انقطاع شبه قسري، ونثر الملح على جروح عاداتنا الغذائية وسلوكياتنا «الطعامية» إن صحت العبارة.

كم تتوقعون عدد نخيل «الواشنطنون»

المخطوط الثلاث قريباً في مدينتنا!
أديداس ... في طريقها إلى مدينتنا!
تم الافتتاح - الراشد مول



الآن بإمكانك إصدار بطاقة صعود الطائرة

عن طريق الإنترنت*

www.saudiairlines.com



* هذه الخدمة متوفرة الآن للرحلات الداخلية



الخطوط الجوية العربية السعودية
SAUDI ARABIAN AIRLINES

عصر جديد... تتسارع فيه خطواتنا